الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم : العلوم الإنسانية

شعبة :تاريخ

الفكر الإصلاحي الباديسي و علاقاته بالحركة الوطنية من خلال جريدة المنتقد 1925م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص تاريخ المقاومة و الحركة الوطنية الجزائرية

1830 م -1954 م

من إعداد الطالبة :

➢ قدور باي ابتسام

تحت إشراف

د-عديدة الشارف

الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة :

الأساتذة	الدرجة العلمية	الصفة	الجامعة
د- مختاري الطيب	أستاذ محاضر (أ)	رئيسا	جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم
د-عديدة الشارف	أستاذ محاضر(أ)	مشرفا و مقررا	جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم
أ- طياب مريم	أستاذة مساعدة (أ)	ممتحنا	جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

السنة الجامعية2022م-2023م

1443 هـ- 1444 هـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم : العلوم الإنسانية

شعبة :تاريخ

الفكر الإصلاحي الباديسي و علاقاته بالحركة الوطنية من خلال جريدة المنتقد 1925م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص تاريخ المقاومة و الحركة الوطنية الجزائرية

1830 م -1954 م

من اعداد الطالبة :

قدور باي ابتسام

تحت اشراف

د-عديدة الشارف

الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة :

الأساتذة	الدرجة العلمية	الصفة	الجامعة
د- مختاري الطيب	أستاذ محاضر (أ)	رئيسا	جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم
د-عديدة الشارف	أستاذ محاضر(أ)	مشرفا و مقررا	جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم
أ- طياب مريم	أستاذة مساعدة (أ)	ممتحنا	جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

السنة الجامعية :2022م-2023م

1443 هـ- 1444 هـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضى أدناه.

الطالب (ة).....قدور باي ابتسام..... رقم التسجيل الجامعي.....17.37.03.5220.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم.....10342.36.13.....:

والصادرة بتاريخ.....2017.02.13.....

عن .باية عتيقة..... المسجل بكلية العلوم الاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية شعبة تاريخ عام

والمكلف بانجاز مذكرة ماستر بعنوان

.....الفكر الاصلاحي الباديسي وعلاقته بالحركة.....
.....الوطنية الجزائرية من خلال جريدة المنتقد 1925.....
.....

اصرح بشرفي أني التزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه

التاريخ : .....

إمضاء المعني

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه
امضاء: هاتي مولاي

08 جوان 2023
قدور باي ابتسام
10342.36.13
2017.02.13

ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها

بسم الله الرّحمن الرّحيم:

{إِنَّ اللَّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ}

صدق الله العظيم

سورة الرعد، الآية: 11

شكـــر وعـــرفان

أشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لي لإنجاز هذا العمل

والشكر والتقدير للأستاذ المشرف **"الدكتور عديدة الشارف"**،

على ما بذله من جهد، لإخراج هذا العمل على أحسن وجه،

وذلك من خلال تصحيحاته وتصويباته وتوجيهاته،

من بداية البحث إلى مرحلته الأخيرة،

فنتمنى له التوفيق والسداد في حياته العلمية والعملية،

كما لا يفوتني أن أشكر كل جميع أساتذة قسم العلوم الإنسانية

على ما قدمه لي طيلة مشواري الأكاديمي

وإلى أعضاء لجنة المناقشة الذين يشرفون على مناقشة هذه المذكرة

كما أتقدم بكل الشكر والامتنان لكل من ساعدني

على إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد.

إهـــــداء

أهدي عملي إلى الوالدين الكريمين

أطال الله في عمرهما

إلى أفراد الأسرة الكريمة

وإلى كل زملائي وزميلاتي وفقهم الله في حياتهم

وإلى كل الأساتذة الذين رافقونا طيلة فترة تكويننا في الجامعة

قائمة المختصرات الواردة فى البحث

الكلمة	اختصارها
جزء	ج
طبعة	ط
صفحة	ص
مجلد	مج
م	ميلادي
هـ	هجري
دون تاريخ	د. ت
دون طبعة	د.ط
دون مكان	د.م
ترجمة	تر
تحقيق	تح
صفحات	ص ص

مقدمة

عملت فرنسا منذ وطأت أقدامها في الجزائر، أن تطبق سياستها التعسفية التي كانت تدعو إلى محو الشخصية الجزائرية عن طريق طمس هوية ومعالم الحضارة الجزائرية، لكن رغم هذه الممارسات الاستعمارية التعسفية في حق الجزائريين، عرفت الجزائر نهضة وحركة إصلاحية مع مطلع القرن العشرين بفضل العلماء المثقفين المصلحين الذين حملوا عبء إعادة بعث المقومات الحضارية الفكرية للمجتمع الجزائري، ومن ابرز هؤلاء العلماء نجد الشيخ عبد الحميد بن باديس الذي جاء بفكرة إصلاحية لتغير الوضع المزري عن طريق مجهوداته الجبارة نذكر أهم مجهود الذي قام به هو إنشاء الصحافة منها تأسيسه لجريدة المنتقد 1925م، التي لعبت دورا مهما في الحركة الوطنية ،وحاول ابن باديس إيصال أفكاره إصلاحية إلى عامة الشعب الجزائري وإصلاح الوضع العام في الجزائر من خلالها.

- **أهمية الموضوع:**

تكمن أهمية الموضوع في إبراز جهود الفكر الإصلاحي الباديسي من خلال تشكيله لنواة النهضة الحركة الوطنية الإصلاحية بالجزائر من خلال إسهاماته لجريدة المنتقد سنة 1925م، ومن هذه المنطلقات تم اختياري لموضوع: الفكر الإصلاحي الباديسي وعلاقاته بالحركة الوطنية من خلال جريدة المنتقد 1925م.

- **دوافع وأسباب اختيار الموضوع:**

من بين الأسباب والدوافع التي أدت بي إلى اختيار هذا الموضوع أوجزتها فيما يلي:

- الرغبة في التعرف على حياة شخصية عبد الحميد ابن باديس.
- الرغبة في معرفة الوسائل التي استعملها العلامة ابن باديس في جهاده.
- الرغبة في معرفة العوامل التي ساهمت في ظهور الفكر الإصلاحي في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية.
- الخوض في معرفة الأفكار الإصلاحية الباديسية اتجاه جريدة المنتقد.
- محاولة التعرف على جريدة المنتقد التي كان لها دور كبير في بعث اليقظة الفكرية في الجزائر.

- **أهداف الموضوع:**

- إظهار طبيعة الأفكار الإصلاحية الباديسية التي كانت إصلاحية بامتياز.
- معرفة مدى تأثير الفكر الإصلاحي الباديسي في التوعية الوطنية الجزائرية.
- الإشادة بالنضال الذي قدمه الشيخ عبد الحميد ابن باديس.
- الخوض في معرفة تفاصيل الفكر الإصلاحي الباديسي وعلاقته بالحركة الوطنية من خلال جريدة المنتقد 1925م.

- **إشكالية البحث:** لمعالجة هذا الموضوع طرحت الإشكالية الرئيسية كالتالي:

- ما مدى مساهمة الفكر الإصلاحي الباديسي في التوعية الوطنية الجزائرية من خلال جريدة المنتقد 1925م؟ والتي تندرج تحتها مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:
- ما طبيعة الأوضاع العامة مع أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين؟
- ما المقصود بالإصلاح والحركة الإصلاحية؟
- ما أهم نماذج الإصلاح الأوائل في الجزائر؟
- ما هي الجهود الإصلاحية التي قام بها الشيخ عبد الحميد ابن باديس بالجزائر؟
- كيف كان الدور الإصلاحي الباديسي من خلال جريدة المنتقد في يقظة عامة الشعب الجزائري؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات حاولت إعداد خطة البحث تكون وافية ومجملة لكل العناصر حتى لا يبقى، وتم تقسيمها إلى مقدمة وهي عبارة عن إحاطة بموضوع الدراسة، وفصل تمهيدي وثلاثة فصول وخاتمة متبوعة بملاحق توضيحية وقائمة المصادر والمراجع.

الفصل التمهيدي: جاء بعنوان الأوضاع العامة في الجزائر مع مطلع القرن العشرين قسمته إلى مبحثين: المبحث الأول المعنون: بالوضع العام في الجزائر خلال الفترة (1870م-1900م)، أما المبحث الثاني المعنون: الوضع العام في الجزائر خلال (1900م-1936م).

- أما الفصل الأول فكان بعنوان: بوادر ظهور الحركة الإصلاحية في الجزائر مطلع

القرن العشرين، حيث قسمته إلى مبحثين، المبحث الأول تناولت فيه الحركة الإصلاحية في الجزائر من خلال ذكر مفهوم الإصلاح والحركة الإصلاحية وغبراز عوامل نشأة الحركة الإصلاحية تلك الفترة، أما المبحث الثاني: ذكرت فيه أبرز رواد الإصلاح الأوائل في الجزائر مع عرض شخصية عبد الحليم بن سماية وعبد القادر المجاوي والمولود الموهوب.

- بينما الفصل الثاني: المعنون بالمنطلقات الفكرية الإصلاحية للشيخ عبد الحميد ابن

باديس الذي قسمته إلى مبحثين، المبحث الأول تحدثت فيه عن حياة شخصية ابن باديس من خلال تقديم مولده ونشأته وأهم رحلاته العلمية ووسائل جهاده وذكر وفاته وأهم آثاره التي تركها، أما المبحث الثاني: تطرقت فيه غلى الأسس الفكرية الإصلاحية للشيخ عبد الحميد ابن باديس، حيث تحدثت عن الإصلاح الديني والإصلاح التربوي، والإصلاح السياسي.

- أما الفصل الثالث: وهو الأخير تحت عنوان الجهود الفكرية الإصلاحية للشيخ عبد

الحميد ابن باديس من خلال جريدة المنتقد 1925م، الذي قسمته إلى مبحثين، المبحث الأول: تناولت فيه لمحة عن جريدة المنتقد من خلال التعريف بجريدة المنتقد ومبادئها وأقلامها.، أما المبحث الثاني: تطرقت فيه الدور الإصلاحي للعلامة ابن باديس من خلال جريدة المنتقد الذي وضحت فيه الإصلاح السياسي، الديني والتربوي.

- وقد خلصت في نهاية عملي هذا إلى خاتمة لهذا الموضوع والتي ضمت على نتائج

توصلت إليها من خلال الدراسة.

- **<u>المنهج المتبع:</u>**

اعتمدت في هذا البحث على المنهج التاريخي بمختلف آلياته: الوصفي من خلال وصف الوضع العام في الجزائر مع مطلع القرن العشرين، وكذلك وصف مسيرة شخصية ابن باديس، والمنهج التحليلي: استعنت به في تحليل المقالات التي وردت في جريدة المنتقد،

أما المنهج المقارن، اعتمدت عليه بالمقارنة بين الجهود الإصلاحية لعبد الحميد ابن باديس وجهود مصلحين آخرين.

- **نقد المصادر والمراجع:**

اعتمدت في إنجاز هذا البحث على مجوعة من المصادر والمراجع متنوعة ومختلفة:

1/ المصادر:

- جريدة المنتقد وهي الجريدة التي كان يكتب فيها عبد الحميد ابن باديس مقالاته وحيث اعتمدت عليها في التحليل.
- محمد علي دبوز وكتابه أعلام الإصلاح في الجزائر، ج2، الذي أفادني في التعريف بشخصية أبو يقظان.
- أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج1، أفادني في مفهوم الحركة الإصلاحية.

2/ المراجع:

- بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصرة الذي أفادني في جل جوانب الموضوع.
- عبد الرشيد زروقة، جهاد ابن باديس ضد الاستعمار الفرنسي (1913م- 1940م) الذي أفادني في الفصل الأول.
- أحمد محمود الجزار، الإمام المجدد ابن باديس والتصوف الذي أفادني في مجالات الإصلاح عند ابن باديس.

- **الصعوبات:**

أهم الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث نذكرها كالتالي:

- صعوبة فهم الخط لجريدة المنتقد.
- ندرة المصادر والمراجع التي تناولت جريدة المنتقد.
- عدم قدرة على ترجمة العدد الكافي من المصادر الخاصة باللغة الأجنبية.
- تناول المصادر والمراجع تقريبا لنفس المعلومات.

وفي الأخير أحمد الله عز وجل الذي وفقني لإنجاز هذا العمل .

الفصل التمهيدي

الأوضاع العامة في الجزائر مع مطلع القرن العشرين

المبحث الأول: الوضع العام في الجزائر خلال الفترة (1870م- 1900م)

المبحث الثاني: الوضع العام في الجزائر خلال الفترة (1900م- 1927م)

كانت وضعية الجزائر في أواخر القرن التاسع عشر في حالة مزرية، حيث تضاعف حقد المستعمر ومبكرة باعتماده على أساليب القمع والترهيب والسلب والنهب وفي هذه الفترة الحاسمة عاش الجزائريون محنة قاسية وإهانات لم يسبق لهم واستمرارها في إصدار القوانين التعسفية التي تضيف من حرية الجزائريين، أما بداية القرن العشرين ظهرت أقطابا في تغيير الوضع المزري خلال الفترة الأخيرة من القرن، وحاولت في نشر الوعي الوطني في أوساط الشعب الجزائري.

ومن هنا يمكن تقسيم الفترة الممتدة من نهاية القرن التاسع حتى بداية القرن العشرين إلى مرحلتين:

المبحث الأول: الوضع العام للجزائر خلال الفترة (1870م- 1900م).

كانت الجزائر تعيش في أواخر القرن 19 مجموعة من الأحداث المتضاربة ميزها بتردي الأوضاع في مختلف المجالات السياسية، الاقتصادية، الثقافية.

- إصدار الإدارة الاستعمارية القوانين التعسفية منها قانون الأهالي الأنديجينا 1871م،

الذي ينص على معاقة فتح مدرسة لتعليم القرآن أو اللغة العربية، رفض العمل في المزارع.[1]

- وتم تدعيمه في عهد الوزير جول فيري[*] (Jules Ferry) يوم 28 جوان 1981م وهو بمثابة قانون عنصري جعل من الجزائريين عبيد لا يتمتعون من خلاله أبسط

الحقوق السياسية المدنية.[1]

[1] عبد الرشيد زروقة، جهاد ابن باديس ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر (1913- 1940م)، ط1، دار الشهاب، بيروت، لبنان، 1999، ص 25.

*جول فيري: سياسي فرنسي وهو وزير فرنسي ولد في 5 أفريل 1932 وتوفي يوم 17 مارس 1893، كانت له عديد من انجازات خاصة منها التربوية في عهد الجمهورية الثالثة وكان قد تبنى مقولة الأجناس أو الشعوب تتمتع بواجب الوصاية والرعاية الشعوب، وتقلد منصب عمدة باريس لمدة 6 أشهر ونصف. أنظر: جول فيري 2023/04/20، 15:00سا As.m.wikipedia.org

- كما نجد قانون آخر صدرته الإدارة الاستعمارية ضد التعليم اللغة العربية والدين

الإسلامي، وتعد قانون 18 نوفمبر 1992م، الذي يقضي بعدم فتح أية مدرسة إلا برخصة من السلطات الفرنسية، تحت إجراءات جد صعبة.[2]

- عملت السلطات الفرنسية على تحطيم البنية الاجتماعية للشعب الجزائري وفتل حوالي

الثلث منه، أما البقية وجعلتها في خدمتها يعانون من الفقر والجهل والظلم، وكل هذه الأساليب التي لجأ إليها الاستعمار الفرنسي كانت تهدف إلى القضاء على الإنسان الجزائري وإحلال مكانة المستوطنين، ولهذا نجد الاستعمار الفرنسي هو استعمار استيطاني، بحيث عمل على تشجيع عملية الهجرة من فرنسا ومن أوروبا عامة إلى الجزائريين وبهذه السياسة الاستيطانية عملت على تعمير المناطق الحيوية في الجزائر بالعناصر الأوروبية ذات المصالح الاقتصادية.[3]

- انتشار الأوبئة والمجاعات التي حلت بالجزائريين حيث انتشرت العديد من الأمراض

كمرض الكوليرا والتيفوس، هذه الأمراض التي انتشرت عن طريق المسافرين الأجانب فأخذ الجزائريون يموتون بالجملة، فكان الاستعمار لا يحرك ساكنا سوى الزيادة في تقبيلهم وتدميرهم اقتصاديا واجتماعيا، نتيجة لهذه الكوارث عرف سكان الجزائر تناقض كبير والسبب الأكبر في هذا التناقض هو السياسة الفرنسية التعسفية اتجاههم من مصادرة الأراضي ومنحها للمعمرين.[4]

- لجأت فرنسا إلى تطبيق سياسة التجنس والإدماج في تعزز فرنسا مشروعها

---

[1] عمار عمورة، موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة للنشر والتوزيع، القبة، الجزائر، 2002، ص129.

[2] عمارة عمور، المرجع نفسه، ص253.

[3] أكرم بوجمعة، أوضاع الجزائر مع مطلع القرن العشرين، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 28، 2016، ص170.

[4] فرحاتي هانة، مقاومة المقراني، والحداد 1871م، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ معاصر، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014- 2015م، ص51.

الاستعماري الجزائري وتشكل هذه النقاط العمود الأساسي في المشروع الاستعماري الفرنسي الذي حاولت فرنسا من خلاله محو الجزائريين من خريطة العالم وجعلها مستعمرة فرنسية.[1]

- فرض فرنسا الضرائب المرتفعة على الجزائريين ومن خلالها اضطر الفلاحين إلى بيع أراضيهم لمواجهة متطلبات الحياة الضرورية.[2]

- قام الاستعمار الفرنسي بتجريد الشعب الجزائري من شخصيته العربية الإسلامية، ومحاولة إدماجه وصهره في البوتقة الفرنسية بإعطائه تعليما هزيلا يجعله أسهل انقياد لسياسته وكذلك قبل الروح الوطنية التي أدت إلى إشعال التوازن المتوالية وجعل الشعب أكثر خضوعا للاحتلال.[3]

- قضى الاستعمار الفرنسي على معظم المعاهد الإسلامية والمكتبات التي كانت موجودة في العهد التركي وحولها بالمدرسة الفرنسية وجراء ذلك بلغت نسبة الأمية بين الجزائريين 99% بين النساء و95% بين الرجال، فقد بلغ عدد التلاميذ الجزائريين المتمدرسين في المدارس الابتدائية الفرنسية 13000 تلميذ (سنة 1870م، ثم تقلص بعد ذلك المدارس الإسلامية ليصل إلى 3120 تلميذ سنة 1880م).[4]

- ومن هنا نجد صورة جريدة المنتقد من خلال مقالاتها الواقع الاجتماعي الذي كان يعانيه

[1] هرنون نصيرة، المشروع الإصلاحي عند عبد الحميد ابن باديس، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 50، (الجزائر 12- 2018)، ص06.

[2] صالح مازون حامد مطبقاني، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية (1349 هـ- 1358هـ/ 1931م- 1979م)، رسالة الماجيستر في الادب قسم التاريخ بكلية الأدبو العلوم الإنسانية،جامعة الملك،1984م/1985م

[3] مصطفى محمد حميداتو ، عبد الحميد بن باديس وجهوده التربوية، دورية كتاب الأمة، العدد 57 (قطر، 1997)، ص48.

[4] عمارة عمورة، موجز في تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص126.

الشعب الجزائري: "الدين الاجتماعي" الذي عالج هذا المقال انتشار العادات الفاسدة والبدع التي أدخلت على الدين الذي هو قوام الأخلاق وقال في هذا الصدد الطيب العقبي: << فكلما دعينا إلى محمده أو اقتناء فضيله قلنا: الذين ينهانا عن الحديث وما لم تألفه وتعرف طباعنا وإذا دعانا جاهل لخرافة تقديسها وبدعة يخترعها لمؤازرته وتلقينا بالقبول والواجب هنا الدعوة والإرشاد والإصلاح ما أفسد الناس من آمر الدين والرجوع بهم إلى أصل الشريعة ومحاربة البدعة التي أصبحت عقائدية راسخة في قلوب العامة>>.[1]

المبحث الثاني: الوضع العام للجزائر خلال الفترة (1900م- 1927م)

- ظهور فكرة التجنيد الإجباري في الجيش الفرنسي وفرضها على الجزائريين، بوصفهم

مواطنين فرنسيين مثل الأوربيين الآخرين وكان الهدف من ذلك ليس فقط هو الاستعانة بالجزائريين في الحروب ولكن أيضا هو تفكيك المجتمع الجزائري[2]، وصدر هذا القانون 3 فيفري 1912م، من قبل الجمعية العامة الوطنية الفرنسية ونص على تجنيد الشباب الجزائريين بشرط مدة التجنيد تكون ثلاثة سنوات وسن 18.[3]

- زيارة محمد عبده (*) إلى الجزائر سنة 1903م، كان لها الأثر والنجاح الكبير

والانطباع الذي استمر طويلا في ذاكرة بعض الشخصيات المثقفة كما مثلت زيارته عاملا حاسما في انتعاش الحركة الفكرية الإسلامية في الجزائر، لقد عرفت الجزائر الحركة

---

[1] الطيب العقبي، الدين والاجتماع، جريدة المنتقد، العدد 6، 6 جويلية 1925م، ص10.
[2] محمد المبلي، ابن باديس وعروبة الجزائر، [د.ط]، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007، ص40.
[3] بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر (1830- 1989)، ج 1، دار المعرفة، 2006م، ص237.
*محمد عبده: ولد محمد عبده سنة 1849م، في قرية مصرية - محلة نصر- من أبوين مصريين متوسط الحال، وتعلم القراءة والكتابة في منزل والديه، دون أن يذهب إلى الكتاب، وحفظ القرآن الكريم على حافظ خاص، للمزيد أنظر: عثمان أمين: رائد الفكر المصري الغمام محمد عبده، [د.ط]، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، 1996م، ص25.

الإصلاحية في بداية القرن 20م، مما ساعدت في تعميق حركة الإصلاح بالجزائر بعودة بعض المثقفين إلى الجزائر من المشرق العربي.[1]

- ظهور الجمعيات والنوادي بداية القرن العشرين فهي تعد من أبرز مظاهر النهضة

الجزائرية بفضلها عرفت الجزائر ميلاد ونشاط العديد من الجمعيات والنوادي التي تقوم بالدور الثقافي والإصلاحي من خلال إقامة المحاضرات، العروض المسرحية، التظاهرات الثقافية والدينية وهذا راجع من استفادة القانون الذي صدر في 1901م، الذي يسمح بتأسيس الجمعيات والنوادي ذات طابع الثقافي والديني والرياضي والاجتماعي، ولذلك أنشا الجزائريون خلال فترة بداية القرن العشرين عدد كبير من الجمعيات والنوادي[2]، نذكر منها الجمعية الصادقية، تأسست 25 مارس 2010 بتبسة، وكان من بين الأهداف التي تسعى إليها حول خلق جو من التعاون والاتحاد بين الأعضاء والاهتمام بالتعليم والعناية بالتربية الإسلامية والقيام بالإصلاح الاجتماعي.[3]

أما النوادي نذكر منها: نادي صالح باي الذي تأسس بقسنطينة في عام 1907م من طرف مجموعة من المثقفين الجزائريين وأيدهم الفرنسيون المتعاطفون مع الجزائر، وفي سنة 1908م، كان النادي يضم 1700 عضو، وكان له فروع كثيرة في مدن الجزائر هدفه نشر وإلقاء المحاضرات.[4]

- ظهور الصحافة العربية الوطنية في الجزائر ساهمت في بعث النهضة الفكرية

---

[1] أسمهان صالحي؛ نصيرة ذقعة، زيارة الشيخ محمد عبده للجزائر وتونس وانعكاساتها، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، شعبة، التاريخ، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2017- 2018، ص46.

[2] نورة علالي؛ وردة بوعلي، الجمعيات والنوادي والطرق الصوفية والزوايا ودورها في النهضة الثقافية 1900 - 1914م، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص في تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2021م- 2022م، ص24.

[3] بوبكر شوية؛ علي برتيمة، المقاومة الثقافية للوجود الاستعماري في الجزائر 1900م- 1931، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الشهيد لخضر بالوادي، 2016- 2017م، ص58.

[4] أبو القاسم سعد الله الحركة الوطنية الجزائرية 1900- 1939م، الجزء 2، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992م، ص118.

والإصلاحية الحديثة، حيث كانت تعالج في صفحاتها الكثير من الموضوعات الحساسة منها الدعوة إلى تعليم الأهالي وفتح المدارس العربية لأبنائها ومحاربة البدع والخرافات وغيرها.[1]

نذكر أهم الصحف: جريدة الإسلام صدرت بعاصمة الجزائر يوم 18 ديسمبر 1909م، وكان يحررها الوطني السيد "صادق دندان" وكان ينشد فيها الحملات ضد الإدارة وكانت بلهجة صادقة ضد السياسة العنصرانية[2]، جريدة الإصلاح: تأسست جريدة الإصلاح من طرف المصلح الشيخ الطيب العقبي سنة 1927م، كما قامت هذه الجريدة بالدعوة إلى الإصلاح، والدفاع عن الإسلام والأبعاد عن الطارقية لمساندة قضايا العالم الإسلامي.[3]

زيادة على ذلك نجد جريدة الإقدام تأسست سنة 1920/09/10م من طرف الأمير خالد كانت تصدر باللغتين العربية والفرنسية، وهي جريدة أسبوعية علمية سياسية اقتصادية، أنشأت بغية توحيد القوى الوطنية في سبيل الدفاع عن الحقوق السياسية والاقتصادية لمسلمين شمال إفريقيا.[4]

- ظهور حركة الأمير خالد(*) بعد نهاية الحرب العالمية الأولى ورجوع إلى الوطن

الجزائر قام بتأسيس جريدة الإقليم في سنة 1919م، لتكون لسان حال الحركة تحمل

[1] مصطفى محمد حميداتو، المرجع السابق، ص58.

[2] زكرياء مفدي ، تاريخ الصحافة العربية، تحقيق أحمد حمدي، مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، 2003، ص55.

[3] صليحة مازوري ، دور الصحافة الجزائرية إبان الثورة التحريرية 1954- 1962م، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015م، ص33.

[4] شهيرد مليحي؛ وفتيحة صاب، الصحافة الوطنية الجزائرية ودورها في تفعيل الوعي الوطني في النصف الأول من القرن العشرين، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2016/2015، ص61.

* ولد الأمير خالد الهاشمي حفيد الأمير عبد القادر الجزائر في دمشق، الشام، سنة 1875م، فبراير 20، انتقل الأمير مع والده إلى الجزائر، ودخل الأمير خالد إلى الكلية العسكرية الفرنسية سان سبير، وتوفي الأمير خالد في دمشق، للمزيد أنظر بسام العسلي الأمير خالد الهاشمي الجزائري، ط2، دار النفائس، بيروت، 1884م، ص10.

أفكارها وتعبر عنها وعن أهدافها ومنهجها في العمل السياسي وكان صدورها باللغتين العربية والفرنسية.[1]

- ظهور حركة نجم شمال إفريقيا(*) التي أسسها مجموعة من العمال المغاربة

المهاجرين في فرنسا سنة 1926م، كما يعتبر أول حركة سياسية جزائرية منظمة تنظيما حزبيا عصريا بجميع مؤهلاته.[2]

نستنتج أن الاستعمار الفرنسي ما جاء للجزائر إلا غاز بالأرض ثم للإنسان ساعيا إلى تحطيم المقومات الشخصية والوطنية الجزائرية، غلا أن الشعب الجزائري لم يسر على الطريق الذي رسمته فرنسا، فقد أخذ بعوامل النهضة للخروج من ظلمات الاستعمار.

[1] زروقة عبد الرشيد، مرجع سابق، ص53.

* نجم شمال إفريقيا: تأسس النجم في 1926م، بباريس، وقد ضم مناضلين جزائريين وتونسيين ومغاربة، بغض الكفاح ضد الإمبريالية الفرنسية حيث باغ عدد العمال الجزائريين المنظمين إليه حوالي ثماني آلاف عامل، ويعتبر أول حركة سياسية منظمة تنظيما حزبيا، للمزيد أنظر: مونيره شرفي؛ أسماء شلغوم، المسألة الدينية عند الحركة الوطنية الجزائرية (1900- 1939م)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2019- 2020م، ص 62- 63.

[2] زروقة عبد الرشيد، المرجع السابق، ص56.

ظهرت الحركة الإصلاحية في الجزائر مع مطلع القرن العشرين لتقف في وجه الفساد الذي أحدثه الاستعمار الفرنسي، حيث كان سبيلها الإصلاح والنهضة والتجديد شعب الجزائريين في عدة مجالات، وقد مثل هذه الحركة الإصلاحية رواد تعددت جهودهم الإصلاحية.

المبحث الأول: الحركة الإصلاحية في الجزائر

المطلب الأول: مفهوم الإصلاح:

أ- لغة:

يعرف في لسان العرب بأن صلح يعني أصلح ضد الفساد، صلح يصلح صلاحا وصلوحا، والجمع صلحاء وصلوح الإصلاح، نقيض الإفساد وأصلح الشيء أي أقامه.[1]

ب- اصطلاحا:

يقصد به المصلح هو الذي يقوم بالإصلاح مجرد عن الهوى، والمنفعة الشخصية الخاصة به تشبها بالأنبياء عليهم السلام، وهو تغير جذري شامل لكل جوانب الحياة إلى حد انبعاث ولادة جديدة للفرد والمجتمع والأمة.[2]

ويقصد به أيضا بأنه التقويم والتحسين والتغير ويقابله الفساد قال الله تعالى: { وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ}.[3]

ورد ذكر الإصلاح في القرآن الكريم حيث تكررت كلمة صلح 180 مرة[4]، مثلا في قوله تعالى: { وَلاَ تُفْسِدُوا الأَرْضَ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا}[1].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، المجلد 2، [د.ط]، نشر أدب الحوزة، إيران، 1405، ص517.

[2] السعيد عليوان ، فلسفة ابن باديس في الإصلاح والمفهوم، **مجلة المعيار**، العدد 42، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2017م، ص02.

[3] القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 11.

[4] بشير بلاح، موافق الحركة الإصلاحية الجزائرية من الثقافة الفرنسية 1345- 1925هـ/ 1925-1940م، [د.ط]، عالم المعرفة، الجزائر،2013، ص15.

إسنادا أيضا لقوله تعالى: { لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ اِبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا}.[2]

عرف مبارك الميلي الإصلاح على أنه: << نبذ الفسائد من العقائد والعوائد وإرشاد ما هو صالح منها يؤخذ وغايته ترقية المجتمع في سلم السعادتين الدنيوية والأخروية>>، وبذلك فإصلاح في تفكير مبارك الميلي هو نزك كل ما يفسد على الإنسان المسلم خاصة، وعلى المجتمع الإسلامي عامة من عقائد وعادات دخيلة، وبذلك الجهد في انتقاء كل ما هو صالح والهدف من ذلك تحقيق السعادة في الدنيا والآخرة، كما ان الإصلاح في نظر الميلي هو المجتمع مناحي الاجتماعية، الدينية، العلمية، الاقتصادية، والسياسية، والمؤهل الأنسب في هذه العملية الإصلاحية هم مجموعة العلماء والمرشدين الأكفاء.[3]

المطلب الثاني: مفهوم الحركة الإصلاحية

الحركة الإصلاحية هي الحركة العلمية الإصلاحية الدينية التي انطلقت بوادرها مع بداية القرن العشرين، ثم تطورت بقيام الشيخ عبد الحميد بن باديس بالتدريس في قسنطينة، غداة تخرجه من جامعة الزيتونة سنة 1913م، ونضجت هذه اليقظة مع عودة بعض العلماء من مهجرهم بالشرق العربي إلى الوطن أمثال الطيب العقبي، والبشير الإبراهيمي ثم تبلورت في إنشاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عام 1931م، غداة احتفال فرنسا بالعيد المئوي لاحتلال الجزائر.[4]

---

[1] القرآن الكريم، سورة الأعراف، الآية 56.

[2] القرآن، الكريم، سورة النساء، الآية 114.

[3] صادق بلحاج، الصحافة العربية في الجزائر التيارين الإصلاحي والتقليد، في 1919- 1939م، دراسة مقارنة، مذكرة ماجيستر في تاريخ الجزائر الثقافي والتربوي، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ، جامعة وهران، 2011- 2012، ص25.

[4] أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي (1929م- 1940م)، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م، ص7.

أشار إليها بشير بلاح في كتابه على أنها << حركة تدعو إلى العودة إلى الإسلام الصحيح وتحرير العقول من التقليد والجمود، وإلى وحدة المسلمين، ومواجهة الاستبداد المحلي والاستعمار>>.[1]

كما جاء في مفهوم آخر بأنها تعبير عن الحاجات الأساسية للمجتمع بغض النظر عن تعريفاتها ودلالاتها الإيديولوجية، وذلك بما يتصل بالنشاط الثقافي والعلاقات الاجتماعية، والمتطلبات الاقتصادية والأحوال السياسية هذا ما جعل الحركة الإصلاحية بمثابة مشروع مجتمع يهدف إلى إحياء الحضارة والجزائر كغيرها من بعض نظر الشعوب العربية الإسلامية عرفت حركة إصلاحية اجتماعية دينية كتطور اجتماعي تاريخي من مرحلة الركود والجمود الفكري ومختلف مظاهر التخلف إلى مرحلة الوعي والنهوض الفكري الثقافي والتغير إلى واقع لأفضل.[2]

المطلب الثالث: عوامل ظهور نشأة الحركة الإصلاحية في الجزائر خلال ق 20.

إن أهم جهود الإصلاح التي ظهرت بالعالم الإسلامي قد تركت بصماتها على قطر الجزائر وكانت من العوامل الهامة التي وطدت الدعائم الإسلامية للجهد الإصلاحي بالجزائر، لكن على الرغم من ذلك تبقى بداية ظهور الإصلاح في الجزائر انطلاقا من قناعات ذاتية تابعة من شعور الجزائريين بالأخطار تهدد وجوههم وتعرضهم للزوال والاندثار، كذلك العامل المحلي في الوعي بضرورة التصدي للظاهرة الاستعمارية الغربية بكل أشكالها.

ومن هنا نجد العوامل المتعددة والمختلفة ساهمت في بلورة فكرة الإصلاح بالجزائر منذ مطلع القرن العشرين نذكرها:

- تأثر الحركة الإصلاحية الجزائرية بأمثال المشرق العربي وهو الشيخ العلامة جمال

[1] بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع سابق، ص325.
[2] صادق بلحاج، المرجع سابق، ص24.

الدين الأفغاني(*) والإمام محمد عبده حيث كانت أفكارهما الإصلاحية وقعها في نفوس المثقفين الجزائريين للقيام بنهضة فكرية جزائرية.[1]

- دعوة الشيخ محمد عبده إلى الإصلاح وعلى الرغم من معاداة الكثيرين لهذه الدعوة

داخل المجتمع الجزائري إلا أنها أثرت في نفوس الناس إلى التطلع إلى ما هو أفضل ويضيف الشيخ الإبراهيمي إن وصول جريدة المنار(**) وإطّلاع البعض عليها ساعد في إيصال فكرة الشيخ محمد عبده.[2]

- تأثير الصحافة المشرقية الإصلاحية في الجزائر الذي تعود صلة رواد الحركة

الإصلاحية الجزائريين بالصحف المشرقية إلى بداية القرن 20م، حيث عبّروا للشيخ "محمد عبده" نفسه يوم أن زار الجزائر سنة 1903م، عن إحساسهم المتدفق اتجاه "المنار" قائلين: << أننا نعده مدد الحياة لنا فإذا انقطع انقطعت عنا>>.[3]

ومن ثم كان الصحفيون الجزائريون الرواد يعترفون دائما بفضل الصحافة العربية المشرقية عليهم سواء في ما أمدتهم به غذاء فكري أو ما أفادتهم به من أخبار الوطن العربي

---

[1] محمد البشير الإبراهيمي، سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين، [د.ط]، دار الكتاب، الجزائر، 1982م، ص40.

* جمال الدين الأفغاني (1839م- 1897م): أفغاني الأصل، شريف النسب، ينتمي إلى الحسن بن علي، تعلم الفارسية والعربية والفرنسية، درس في الهند الرياضة على الطريقة العصرية، تمكن من الكثير من تجارب عملية واسعة، للمزيد أنظر: أحمد أمين، زعماء الإصلاح في العصر الحديث، [د.ط]، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1948م، ص60.

[2] محمد بهي الدين سالم، ابن باديس فارس الإصلاح والتنوير، ط1، دار الشروق، بيروت، 1420هـ - 1999م، ص66.

** جريدة المنار: هي مجلة إسلامية، تهدف إلى الإصلاح الديني أسسها الشيخ محمد رشيد رضا سنة 1898م، كانت المنار في عهد محمد رشيد رضا سهرية اجتماعية، دينية أكثر منها سياسية، أنظر: مجلة المنار، ar.m.wikipedia.org، 2023/05/04، 12:20 سا.

[3] محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية (1817م- 1839م)، [د.ط]، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980م، ص07.

الإسلامي وما طبعت به أساليبهم من بيان رفيع وعلمتهم كيف يستفيدون من الصحافة في سبيل الخروج من تخلفهم والاتصال بالجمهور الذي راحوا يبثون فيه أفكارهم الإصلاحية.[1]

- عودة المتعلمين الجزائريين من المشرق إلى الجزائر على شكل البعثات العلمية التي

تمكنت بصفة خاصة أو بطرقها الخاصة من الخروج من الجزائر والذهاب للدراسة في مصر والحجاز، وتونس والمغرب، ثم عادت بعد ذلك إلى الجزائر دور بالغ الأهمية في بعث اليقظة العربية الإسلامية في الجزائر.[2]

- كان لحركة ابن باديس التربوية التعليمية التي شرع فيها منذ انتصابه للتدريس

بقسنطينة سنة 1913م إثر تخرجه من جامع الزيتونة(*) أثر عظيم في طلابه المتوافدين على رحاب الجامع الأخضر بقسنطينة من كل أرجاء الجزائر أثر في العقول والقلوب والسلوك لم تشهده البيئة الجزائرية من قبل مما جعل الإمام "محمد البشير الإبراهيمي"(**) نائب ابن باديس في حياته وخليفته من بعده يقرر في مقدمة كتاب "سجل مؤتمر جمعية العلماء" المنعقد بنادي الترقي(***) في العاصمة في سبتمبر 1935م أن: << من العوامل

---

[1] المرجع نفسه، ص08.

[2] رابح تركي، ابن باديس رائد الإصلاح والتربية في الجزائر، ط3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م، ص105.

* جامع الزيتزنة: هو الجامع الرئيسي في مدينة تونس العتيقة وأكبرها وأقدمها ويرجع للسنة على المذهب المالكي، حيث تأسس في 698 م بأمر من حسان بن النعمان وأتمه عبيد الله بن الحبحاب في 732م، ويعتبر ثاني أقدم مسجد جامع الزيتونة، تونس، www.aff ai es.religeusses.t.n.monuments، وزارة الشؤون الدينية يوم: 2023/05/10م، على الساعة 17: 30.

** محمد البشير الإبراهيمي: ولد 14 جوان 1889م، بسطيف الشرق الجزائر درس وتعلم على يد محمد المكي حتى أتم حفظ القرآن الكريم تطلع إلى الهجرة نحو الشرق سنة 1911م، حيث التقى عبد الحميد ابن باديس أثناء موسم الحج 1913م، ودرس معه فكرة تأسيس جمعية العلماء المسلمين، انتقل إلى دمشق حيث درس بالمدرسة السلطانية، عاد إلى الجزائر في 1920م، حيث قام بنشاط إصلاحي وعلمي كبير، للمزيد أنظر: أحمد طالب الإبراهيمي،المصدر السابق، ص ص 09- 10.

*** نادي الترقي: تأسس في 03 جويلية 1927م، بالجزائر ويعتبر هذا النادي من النوادي الأولى لجمعية العلماء المسلمين، وكان مقر يتم فيه عقد الندوات وإقامة المحاضرات، كما كان مركز للدروس الدينية الاجتماعية التي تعالج مشاكل المجتمع الجزائري على ضوء تعاليم الإسلام وأحكام الشريعة، للمزيد أنظر: بوبكر شوية، علي حرتيمة، المرجع سابق، ص 66- 67- 68.

الأساسية في نشوء الحركة الإصلاحية في الجزائر الثورة التعليمية التي أحدثها الأستاذ ابن باديس بدروسه الحية والتربية الصحيحة التي كان يأخذ بها تلاميذه والتعاليم الحقة التي كان يبثها في نفوسهم والإعداد البعيد المدى الذي به أرواحهم الوثابة الفنية>>.[1]

المبحث الثاني: أبرز رواد الإصلاح في الجزائر مطلع القرن 20م

المطلب الأول: عبد الحليم بن سماية (1866م- 1933م)

هو عبد الحليم بن علي بن عبد الرحمن بن حسين خوجة من أوائل المصلحين الجزائريين المعتنقين لمذهب الإمام محمد عبده، تنتمي أسرته إلى آل سماية، وهي أسرة تركية عريقة بمدينة الجزائر.

ولد بمدينة الجزائر وتعلم فيها وبتونس تولى خطة التدريس حيث تخرج على يده جيل من المثقفين المزدوجين الثقافة.[2]

كان سماية أحد دعاة البارزين للجامعة الإسلامية في الجزائر.[3]

- كما كان يحسن الفرنسية أيضا في وفي نفس تمكن اللغة العربية والعلوم الإسلامية.[4]

وشارك الشيخ عبد الحليم بن سماية في مؤتمر المشرفين الرابع عشر بالجزائر 1905م، وألقى بحثا عن وضع الإسلام، وتميز الشيخ بمواقفه الشجاعة واعتزازه بحضارته العربية الإسلامية، وكان معارض قانون التجنيد الإجباري[5]، توفي بمدينة الجزائر

---

[1] محمد البشير الإبراهيمي، المرجع سابق، ص35.

[2] عادل نويهض، معجم أعلام في الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، لبنان، 1400هـ- 1980م، ص178.

[3] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الحركة الوطنية (1900م- 1930م)، ج2، المرجع سابق، ص149.

[4] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي (1830م- 1954م)، ج3، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م، ص93.

[5] بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص344.

وقد كان أصيب بمرض عقلي لشدة ويلات الاستعمار واضطهاده إياه، ومن آثار <<اهتزاز الأطوار والربى من مسألة تحليل الربا>>.[1]

المطلب الثاني: عبد القادر المجاوي (1848م- 1914م)

يعتبر الشيخ عبد القادر المجاوي بن عبد الله المجاوي من علماء نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين الذين تركوا بصمة عميقة في محيطهم الاجتماعي والفكري والسياسي[2]، ولد الشيخ عبد المجاوي في تلمسان في عام 1266هـ- 1848م، وهو ينتمي إلى أسرة عريقة، ساهمت في نشر العلم وممارسة القضاء، فقد تقلد والده محمد بن عبد الكريم المجاوي منصب القضاء لهذه المدينة لمدة خمسة وعشرون سنة[3]، بدأ دراسته في مسقط رأسه حيث حفظ معظم القرآن الكريم، انتقل بعدها مع والده إلى مدينة طنجة المغربية، حيث أتم حفظ القرآن، وأتم دراسته الابتدائية في كل من طنجة وتطوان ثم دخل جامع القرويين بفاس وهناك درس التفسير والحديث والفقه وأصوله والفرائض والمنطق والتاريخ ولتصوف والفلك وغيرها، ثم عاد الشيخ إلى الجزائر وعمره 22 سنة حيث أقام بقسنطينة سنة 1287هـ - 1870م، حيث باشر مهنة التدريس في زواياها ومساجدها[4]، حيث كان أحد قادة الإصلاح في الكتلة المحافظة وكان يتمتع بشعبية واحترام كبير بين الجزائريين، فقد كان أستاذ للعربية والشريعة الإسلامية في المدرسة في مدرسة الجزائر، وقد ساهد عبد القادر المجاوي بفعالية في النهضة الجزائرية بكتبه ومحاضرته ونشاطه في الصحافة ونتيجة لدراسته العربية والفرنسية، أصبح المجاوي على معرفة عميقة بالمجتمع

[1] عادل نويهض، المرجع سابق، ص178.
[2] سومية أولمان، دور الشيخ المجاوي عبد القادر وكتابه "إرشاد المتعلمين" في الصمود الفكري بالجزائر، [د.ط]، طبع من طرف الديوان الوطني، القاهرة، 1877م، ص09.
[3] حمزة بوكوشة، شيخ الجماعة عبد القادر المجاوي، الثقافة، العدد 10، 1 سبتمبر 1972م، ص09.
[4] رشيد مياد، مجالات الإصلاح عند الشيخ عبد القادر المجاوي (1848- 1914م)، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية، [د.ط]، ص211.

الجزائري والعالم الإسلامي ينادي بالإصلاح الاجتماعي وضد الخرافات والعادات القديمة.[1]

- كتب عبد القادر المجاوي عدة مقالات نشرت في الصحف كجريدتي المغرب(*)

وكوكب إفريقيا(**) التي كانت تصدر أعمدتها لمقالات المسلمين، حيث كانت هذه النصوص تعالج مسائل متعلقة بالحفاظ على أسلام ومحاربة الشعوذة والممارسات الدينية المبدعة ومن جهة أخرى كان يحارب الآفات الاجتماعية التي يفرضها الاستعمار، زيادة على ذلك تميز الشيخ عبد القادر المجاوي نشاط كثيف ضمن الحركة الجمعوية، فهو مؤسسي الجمعية الترفيهية (التوفيقية)(***)، وكان عضو ضمن جمعية دينية كانت تعمل على مستوى ولاية الجزائر التي كانت تضم أكثر من ثلاثة ألاف عضو.[2]

- ألف عدة مؤلفات في مختلف العلوم التي كانت محل عناية طلبة العلم في ذلك العصر

فمنها ما طبع ومنها ما لم يطبع، فالذي طبع "إرشاد المتعلمين" طبع في مصر و"نصيحة المريدين" طبع في تونس و"الدور النحوية" و "شرح الجمل النحوية" طبع في الجزائر، و"شرح منظومة ابن غازي في التوقيت" و"شرح شواهد القطر" طبع في قسنطينة.[3]

---

[1] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الحركة الوطنية، المرجع سابق، ص148.

* جريدة المغرب: (1903م- 1904م) دينية اجتماعية، إصلاحية جاءت باللسان العربي أسبوعية أصدرها "بيارفونتانا" الفرنسي بمساعدة النخبة من المثقفين الجزائريين، أنظر: بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصرة، المرجع السابق، ص327.

** جريدة كوكب إفريقيا (1907م- 1914م): تأسست في 17 ماي 1907م، وهي جريدة شبه حكومية سياسية علمية تجارية، أصدرها الشيخ محمد كحول، أنظر بوبكر شوية، علي برتيمة، المرجع سابق، ص74.

*** الجمعية التوفيقية: تأسست سنة 1908م أعادت النخبة العصرية تنظيمها سنة 1911م، وقد اهتمت بالتاريخ الأدب والعلوم والقضايا الاجتماعية وتولى رئاستها الدكتور ابن تهامي، أنظر: بشير بلاح، مرجع سابق، ص 332.

[2] سومية أولمان، المرجع سابق، ص ص 18- 21.

[3] حمزة بوكوشة، المرجع سابق، ص11.

المطلب الثالث: الشيخ المولود بن الموهوب (1866- 1939م)

يعتبر المولود بن الموهوب من أهم رواد النهضة الفكرية والثقافية والإصلاحي، ومن أبرز الشخصيات الجزائرية الذي مهدت لظهور الحركة الإصلاحية بالجزائر في القرن العشرين.

ولد ابن الموهوب سنة 1866م بمدينة قسنطينة حيث كان ينتمي من أسرة معروفة بالعلم والدين والمكانة الاجتماعية، درس في مسقط رأسه قسنطينة التي كانت من الحواضر العلمية عبر التاريخ الإسلامي وكان من أساتذته الشيخ عبد القادر المجاوي أحد رجال النهضة الذي أجازه في فنن اللغة العربية والمنطق وأصول الدين وغيرها من العلوم الإسلامية[1]، كان الموهوب مفتي قسنطينة وفي نفس أستاذ كان أستاذ الفلسفة والعلوم الدينية والأدب العربي في المدرسة الجزائرية بقسنطينة[2]، وفي سنة 1908م، ساهم في تأسيس تأدي صالح باي الثقافي وفيه كان يلقي محاضراته الثقافية، كما كان يلقي دروس الوعظ في الجامع الأخضر[3]، فكتب مقالات كثيرة في عدة الصحف منها جريدة كوكب إفريقيا وجريدة الصديق وجريدة المغرب[4]، ترك الشيخ المولود ابن الموهوب بعض الآثار النشرية منها "مختصر الكافي العروض والقوافي"، ونظم شرح الكافي المسمى التبر الصافي "ونظم الأجرومية"، و"شرح منظومة التوحيد".[5]

نستنتج في أخير الفصل أن تأثرت الحركة الإصلاحية في الجزائر من جملة من العوامل الداخلية والخارجية تلاحمت مع بعضها البعض وأعطت للجزائر نخبة إصلاحية، حيث تمكنت تلك النخبة في إحياء وبعث النهضة الفكرية الإصلاحية في الجزائر.

---

[1] كمال لدرع، المفتي القسنطيني والمصلح الاجتماعي الشيخ المولود بن الموهوب، مجلة محكمة نصف سنوية تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، العدد 13، قسنطينة، 2015م، ص3- 4.

[2] أبوالقاسم سعد الله، تاريخ الحركة الوطنية، مرجع سابق، ص150.

[3] عادل نويهض، المرجع سابق، ص324.

[4] كمال لدرع، المرجع سابق، ص11.

[5] www.echorouqorline.com.20:14، -16/04/2023 المولود بن الموهوب

الفصل الثاني

المنطلقات الفكرية الإصلاحية للشيخ عبد الحميد بن باديس

المبحث الأول: حياة ابن باديس

المطلب الأول: مولده ونشأته

المطلب الثاني: أهم رحلاته العلمية ووسائل جهاده

المطلب الثالث: وفاته وآثاره

المبحث الثاني: الأسس الفكرية الإصلاحية الباديسية

المطلب الأول: الإصلاح الديني

المطلب الثاني: الإصلاح السياسي

المطلب الثالث: الإصلاح التربوي

يعتبر الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد من رواد الإصلاح في الجزائر، فقد كانت إصلاحاته اتجاه الأمة الجزائرية هادفة إلى بعث وإحياء اللغة ومحاربة ما طرأ على الدين الإسلامي، كان له دور فعال في التجديد والإصلاح الوضع المزري الذي كان السائد من خلال مجهوداته.

المبحث الأول: حياة بن باديس

المطلب الأول: مولده ونشأته

1- مولده:

هو عبد الحميد بن مصطفى بن المكي بن باديس (*) ولد يوم الأربعاء 11 ربيع الثاني 1307هـ- 04 ديسمبر 1889م، وسط أسرة برجوازية من أكبر الأسر المثقفة والمحافظة بقسنطينة، فكان الولد البكر لأبويه[1]، كما كانت أسرته لها مكانة مرموقة في تاريخ الجزائر والمغرب العربي.[2]

فوالده هو السيد محمد المصطفى بن مكي بن باديس الذي كان حافظ القرآن الكريم عارف بالضروري من علوم الدين، وكان يشتغل التجارة والفلاحة، أما أمه سيدة زهيرة بن حلول من أسرة اشتهرت بالعلم والجاه.

وهذه الأسرة التي ينتمي إليها ابن باديس تنحدر من العائلة الصنهاجية التي تستطع نجمها في ميدان الإمارة والملك بالمغرب الأوسط في القرن الرابع الهجري.[3]

2- نشأته:

[1] عمار الطالبي، آثار ابن باديس (تفسير وشرح أحاديث)، مج 1، ط3، الشركة الجزائرية، الجزائر، 1997م، ص72.

* انظر الملحق رقم (01).

[2] محمد الطيب العلوي، سيرة الأستاذ الإمام عبد الحميد بن باديس، تقديم عبد العزيز الفيلالي، دار الهدى، الجزائر، [د.ت]، ص 46.

[3] مسعود فلوسي، الإمام عبد الحميد بن باديس لمحات من حياته، اللغة الأولى، دار قرطبة، للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص13.

نشأ الإمام ابن باديس في أحضان تلك الأسرة العريقة في العلم والجاه، وقد حرص والده على أن يربيه تربية إسلامية خاصة، فلم يدخله المدارس الفرنسية كبقية أبناء العائلات المشهورة، بل أرسل به إلى الشيخ المقرئ محمد المداسي، فحفظ عليه القرآن، وتجويده وعمره لم يتجاوز الثالثة عشر سنة، نشأ منذ صباه في رحاب القرآن[1]، وبعد أن تم حفظ القرآن الكريم سنة 1903م، وجهه والده إلى المربي الكبير والعالم الجليل الشيخ حمدان الونيسي(*) فتلقى عنه العلوم العربية والإسلامية ومكارم الأخلاق وقد تجاوز به الشيخ حد التعليم.[2]

وحين بلغ الخامسة عشر من عمره زوجه والده من ابنة عمه بن عبد الكريم بن باديس وأنجب ولد منها وحيد/ إسماعيل.

لقد كان الشيخ ابن باديس مواظبا على متابعة الدروس التي كانت تلقي في ذلك العهد في مساجد قسنطينة فقد استفاد من شيخه حمدان الونيسي، مدة عامين، وكان متفوقا، في دراسة مقارنة مع زملائه لصفة العلم والمعرفة وكان لشيخه الأثر البليغ في تربيته وفي حياته العلمية.[3]

[1] عمار الطالبي، ابن باديس من خلال الإيجازات والوثائق وتقارير المخابرات الفرنسية، شركة الأصالة للنشر، الجزائر، 2017م، ص12.

* حمدان الوينسي، هو من أهل قسنطينة تلقى دراسة في مساجد ومدارس هذه المدينة على كبار علماء عصره، ولا سيما منهم الشيخ عبد القادر المجاوي 191 وكان شيخ من شيوخ المدينة ومؤسسة النهضة في الجزائر، تولى التدريس والإمامة بجامع سيدي محمد النجار، للمزيد أنظر: على محمد الصلابي، كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي وسيرة الزعيم عبد الحميد بن باديس، موسوعة الشعب 2، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ص126.

[2] مسعود فلوسي، مرجع سابق، ص13.

[3] عمار الطالبي، ابن باديس من خلال الإيجارات والوثائق وتقارير المخابرات الفرنسية، المرجع السابق، ص13.

المطلب الثاني: أهم رحلاته العلمية وسائل جهاده

1) رحلاته العلمية:

أ- رحلة إلى تونس:

بعد أن استكمل ابن باديس تكوينه الأسري وتحصيله العلمي القاعدي بقسنطينة،

التحق، إلى تونس للدراسة بجامعها الأعظم، جامع الزيتونة، وذلك سنة 1908م، وكان عمره آنذاك لم يتجاوز الخامسة عشرة سنة، وهذا راجع لتحقيق أمنية والديه الذين قام بتشجيعه على السفر[1]، حيث أكمل دراسته في الزيتونة بتفوق وأقام بأربعة سنوات، وخلال هذه السنوات كان اجتهاده وحرصه بارز لدى رفاقه وشيوخه، ولقد عرف عبد الحميد بين زملائه بجهده واجتهاده وعرف كذلك لدى أساتذته بحسن الخلق وباهتمامه بالدروس وباحترامه لهم، فقد تأثر كثير لبعض المشايخ، الذين وجد في آرائهم وأفكارهم وأساليب تعلمهم ومن أشهر أساتذته نذكر، محمد النخلي القيرواني (*) ومحمد الطاهر بن عاشور (**)، محمد

[1] عبد الرشيد زروقة، المرجع السابق، ص 86.

* محمد النخلي القيرواني (1867م- 1285هـ): يعتبر من أعلام جامع الزيتونة، دخل جامع الزيتونة سنة 1304هـ / 1886م، فأخذ على جلة أعلامه كالمشايخ، عمر بن الشيخ، محمد الطيب النيفرو وبعد تخرجه انتصب للتدريس جامع الزيتونة، توفي بتونس 1342هـ - 1924م، ودفن بالقيروان بالجناح الأخضر، للمزيد أنظر: محمد محفوظ تراجم المؤلفين التونسيين، ج 5، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ص26.

** محمد الطاهر بن عاشور (1879م- 1973م): درس بجامع الزيتونة وتحصل منه على شهادة التطويع سنة 1986م، وصار مدرس به بمدرسة الصادقة تولى منصب قاضي القضاة المالكية بتونس سنة 1944م، أو عمادة مجلس الشورى المالكي وله عدة مؤلفات في الأدب والتراث.
أنظر: محمد الصلابي، موسوعة الشعب 2، المرجع السابق، ص 129- 130.

البشير صقر(***)، وبعد ثلاثة سنوات من الجد والاجتهاد تحصل على شهادة التطويع(****) عام 1911م، وقد نجح في امتحان التخرج نجاحا باهرا.[1]

ب- رحلة إلى الحجاز:

سافر ابن باديس عام 1910م، إلى الحجاز لأداء فريضة الحج وزيارة بعض العواصم لاتصال بعلمائها والاطلاع على ما يجري بها، أقام بها وأثناء إقامته التقى بأستاذه الأول الذي درس عليه في قسنطينة الشيخ حمدان الوينسي الذي هاجر إلى المدينة المنورة وأقام بها[2]، وعرض على تلميذه عبد الحميد أن يبقى هناك مقيما مثله.[3]

كما التقى بشيوخ وعلماء آخرين منهم على الخصوص الشيخ أحمد الهندي الذي أشار عليه بالعودة إلى الوطن وخدمة الإسلام فيه والعربية فيها بقدر الجهد.[4]

وأثناء إقامته بالبقاع المقدسة ألقى الشيخ ابن باديس دروس عديدة في مسجد الرسول ﷺ التي دامت ثلاثة أشهر، كما التقى بالشيخ محمد البشير الإبراهيمي حيث تبادلا في لقاءات عديدة وجهات الرائي والنظر في أوضاع الجزائر المتردية من جميع النواحي.[5]

---

[1] محمد الصالح رمضان وعبد القادر فضيل، إمام الجزائر عبد الحميد بن باديس، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 33- 34.

*** محمد البشير صفر (1856م- 1971م): ولد بتونس سنة 1856م تعلم بمدرسة الصادقية وحفظ نصيبا من القرآن الكريم، وأخذ بعض العلوم الزيتونة، تقلد مناصب في الدولة التونسية سنة 1908م، أنظر: محمد الصلابي، مرجع نفسه، ص131- 132.

**** شهادة التطويع: يتحصل على هذه الشهادة ثلاث سنوات من التعليم العالي بجامع الزيتونة، حيث كان يشرف على امتحان المرشحين لنيل هذه الدرجة العلمية المجلس الشرعي برئاسة شيخ الإسلام، قاضين، احدهما حنفي، والآخر مالكي، ويحضره الناظر العام للجامع الأعظم، أنظر: محمد خير الدين، مذكرات محمد خير الدين، ج 1، ط3، مؤسسة الضحى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص76- 77.

[2] عبد القادر فضيل، إمام الجزائر عبد الحميد بن باديس، المرجع السابق، ص38.

[3] محمد بهى الدين سالم، المرجع السابق، ص 33.

[4] رميساء كعبوزي ؛ بن قيراط شهيناز، دور الصحافة الإصلاحية في الجزائر (1919م- 1939م)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم التاريخ، جامعة 8 ماي 1945م، قالمة، 2019م- 2020م، ص40.

[5] مسعود فلوسي، المرجع السابق، ص19- 20.

زار ابن باديس بعد مغادرته الحجاز بلاد الشام ومصر واجتمع برجال العلم والأدب وأعلام الدعوة السلفية وزار الأزهر ثم رجع إلى الجزائر سنة 1913م، واستقر في مدينة قسنطينة وشرع في العمل التربوي الذي صمم عليه وكرس طاقته ووجهها لإصلاح الممارسات الدينية السائدة في البلاد.[1]

2) وسائل جهاده:

لقد اعتمد الإمام ابن باديس على عدة وسائل في نشاطه الإصلاحي حيث ركز على المدارس والمساجد والصحافة والجمعيات.

أ- تأسيس جمعية العلماء المسلمين:

أسست جمعية سنة 5 ماي 1931م، وانتخب الشيخ عبد الحميد رئيسا لها[2]، كان الهدف من تأسيسها هو جمع وشمل علماء دين الأمة حيث كانت تهدف إلى تنسيق الجهود فيما بينهم لتحقيق الإصلاح الديني وفق أهداف محددة وخطة محكمة منسقة بينهم ومن أهم الشخصيات المؤسسة للجمعية رفيقه في الحجاز الشيخ البشير الإبراهيمي الذي أصبح رئيسا الجمعية بعد وفاة الشيخ ابن باديس والطيب العقبي ممثلها في العاصمة بالإضافة إلى العربي البتي ومبارك الميلي.[3]

[1] محمد بليل، النشاط الصحفي لعبد الحميد بن باديس في الجزائر 1925م- 1940م، دورية كان التاريخية، العدد السابع والعشرون، مارس 2015م، ص115.
[2] الإمام الشيخ عبد الحميد ابن باديس، تفسير ابن باديس أو مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير (1889م- 1940م)، مجلد 1، ط1، دار الرشيد، الجزائر، 1430هـ - 2009م، ص37.
[3] بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص406.

ب- الصحافة:

استعان الإمام ابن باديس الصحافة كوسيلة لمتابعة نشاطه في بعث الأمة ونهضتها قبل تأسيس جمعية العلماء المسلمين، فأسس جريدة المنقذ سنة 1925م، بعد 18 عددا عطلت وخلفتها جريدة الشهاب في نفس السنة لتكون لسان حال المدرسة الإصلاحية.[1]

ج- المدارس:

فقد عمل الإمام ابن باديس على بناء المدارس التعليمية الحديثة في كل ناحية من نواحي القطر الجزائري محاولا بذلك إخراجها من التعليم التقليدي المألوف الذي كان يتم في الكتاتيب القرآنية والزوايا المعروفة إلى تجهيز المدارس بوسائل تعليمية تتماشى وطرق التربية الحديثة فذاع صيت هذه المدارس فأصبحت أخطر منافس للمدارس الفرنسية.[2]

د- المساجد:

لقد اتخذ الإمام بن باديس المسجد وسيلة لتربية الشيء تربية دينية وترسخ تعاليم الدين الصحيحة لدى العامة من الناس اعتبره ابن باديس أن المساجد تقوم على الإرشاد والتوجيه للعامة للكبار والصغار ومن هنا نذكر أهم المساجد التي ركز عليها ابن باديس في نشاطه منها المسجد الكبير(*) بقسنطينة، والجامع الأخضر(**)وغيرها من المساجد التي كانت من أهم وسائل الإصلاح عند الشيخ عبد الحميد بن باديس.[3]

---

[1] محمد خير الدين، المصدر السابق، ص296.

[2] أسعد الهلالي، وسائل الإصلاح عند الإمام عبد الحميد بن باديس من خلال أبرز تلاميذ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2018م، ص29.

* المسجد الكبير بقسنطينة: أسسه حسين بك بن حسين سنة 1156هـ- 1743م، للصلاة والتعليم كما هو منقوش فوق مدخل بيت الصلاة، وقد اتخذ بن باديس من المسجد الأخضر مدرسة لتكوين القادة وإعداد النخبة التي حملت مشعل الإصلاح.انظر: مصطفى حميداتو، المرجع السابق، ص164.

** الجامع الكبير بقسنطينة: وهو المسجد الذي اتخذه الشيخ بن باديس لإلقاء دروسه، فبعد إتمام دراسته بجامع الزيتونة، ابتدأ حلقاته العلمية فيه بدراسة كتاب الشفاء للقاضي عياض، أنظر: المرجع نفسه، ص 164.

[3] أسعد لهلالي، المرجع السابق، ص 31- 32.

المطلب الثالث: وفاته وآثاره

1) وفاته:

وبعد حياة حافلة بجلائل الأعمال، لقي عبد الحميد بن باديس ربه راضيا مرضيا في 8 من ربيع الأول سنة 1359هـ- 12 أفريل سنة 1940م، إثر مرض قصير لم يطل به[1]، وكتب على قبره ما يلي:

<< الله أكبر هنا يرقد العلامة الجليل الأستاذ الإمام الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة العربية في الجزائر وزعيمها، توفي مساء الثلاثاء 8 ربيع الأول 12 أفريل 1359هـ/ 1940م، رحمه الله ورضي عنه:

وعلى القبر أيضا هذه الأبيات عن السفر:

يا قبر طبت وطاب فيك عبير هل أنت بالضيف العزيز جنير

هذا ابن باديس الإمام المرتضي عبد الحميد إلى حماك يصير

العالم الفذ الذي لعلومه صيت بأطراف البلاد كبير

بعث الجزائر بعد طول سياتها فالشقي فيها بالحياة بصير

وقضى بها خمسين عاما كلها خير لكل المسلمين وخير

ومضى إليك تخصه بثنائها وإليه من بين الرجال تشير

عبد الحميد لعل ذكرك خالد ولعل نزلك الجنة حرير

ولعل غرسك في القرائح مثمر ولعل ربك للعقول منير

لا ينقضى حزب عليك مجرد رأسن له بين الصلوع سعير

[1] عبد الحميد بن باديس، تفسير ابن باديس في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، جمع وترتيب: توفيق محمد شامين ومحمد الصالح، رمضان، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2002، ص14.

ثم هادنا فالشعب بك راشد يختط نهجك في الهدى ويسير

لا تخش صنيعة ما تركت لنا سدى فالوارثون لما تركت كثير

نفحتك من نفحات ربك نفحة وسقاك عبث من رضاه غزير[1]

2) آثاره:

لقد ترك عبد الحميد بن باديس عدة مؤلفات نذكر منها:

- مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير وهو تفسير ابن باديس ويشمل ما كتبه ابن باديس من دروس التفسير التي كان ينشرها فواتح لإعداد مجلة الشهاب:

أ- **العقائد الإسلامية:** من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية هي: عبارة عن دروس التي كان يمليها الأستاذ ابن باديس على تلاميذه في أصول العقائد الإسلامية وأدلتها من القرآن والسنة النبوية على الطريقة السلفية.

ب- **رجال السلف ونساؤه:** وهي مجموعة من المقالات ترجم فيها ابن باديس لبعض الصحابة رضوان الله عليهم ومالهم من صفات اكتسبوها من الإسلام.

ج- **مبادئ الأصول:** وهو كتاب مختصر في أصول الفقه أملا ابن باديس على تلاميذه في الجامع الأخضر سنة 1936م.

د- **أصول الفقه:** من آيات وأحاديث الأحكام: وهو مجموع يشمل على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تتضمن أحكاما فقهية متعلقة بباب العبادات.[2]

هـ- **تفسير ابن باديس:** الذي نشره الأستاذان محمد الصالح وتوفيق محمد، نقلا عن "مجالس التذكير" الذي طبع ونشر سنة 1948م.

و- **مجالس التذكير من حديث البشير النذير:** وقد طبعته وزارة الشؤون الدينية بالجزائر سنة 1403هـ- 1983م.[3]

[1] محمد بهى الدين سالم، المرجع سابق، ص 39-40.
[2] مسعود فلوسي، المرجع سابق، ص 51- 52.
[3] مصطفى محمد حميداتو، المرجع السابق، ص81.

المبحث الثاني: الأسس الفكرية الإصلاحية للشيخ عبد الحميد ابن باديس

المطلب الأول: الإصلاح الديني

كان أول ما بدأ به الشيخ دعوته وتعليمه بعد عودته من الحج هو تفسير القرآن الكريم واستمر ربع قرن من الزمان حتى ختمه ولم يكن الشيخ يهدف حينما شرع في التفسير أن يضيف تفسير جديد إلى المكتبة الإسلامية الزخارة بالتفاسير، وإنما كان يهدف إلى إعادة الشعب المسلم إلى القرآن، فكان القرآن الكريم هو محور الإصلاح للمجتمع والتربية التي يتلقاها النشء.[1]

وهذا ما جعل ابن باديس يستمد أصول وقواعد الإصلاح الديني من القرآن الكريم

حيث يقول: << لا نجاة لنا من هذا التيه الذين نحن فيه العذاب المنوع الذي تذوقه وتقايسه إلا بالرجوع إلى القرآن، إلى علمه وهديه وبناء العقائد والأحكام والآداب عليه>>.[2]

كما توجه ابن باديس في محاربة الطرق الصوفية، لهذا أعلنت الحرب على الطرقية

فإنما كانت هذه الحرب موجة ضد الاستعمار كان يؤيد الطرقية ومن هنا نجد أن تجلت حرب ابن باديس للطرقية عن طريقتين: أحدهما العقيدة الإسلامية الصحيحة وبذل الجهود في ذلك، حيث كانت أعمال ابن باديس التعليمية منذ رجع من الحج عام 1913م، كانت موجهة ضدهم ولكن بصورة غير مباشرة في محاولة لكسبهم إلى جانبه فلما بدأ نشاطه الصحفي 1925م، أخذ يوضح مخاطر الطرق الصوفية مع الاستمرار في إصلاح العقيدة.[3]

هكذا قام ابن باديس بمحاربة البدع والخرافات والأباطيل والضلالات ومقاومة الشر من اي ناحية جاء التي استحدثت في الأمة وألحقت بالدين على أساس أنها منه كبدع المساجد وبدع الجنائز والمقابر وبدع الاستقاء وغيرها[4]، وهو الأمر الذي حاولت الحركة

---

[1] مركز البحوث والدراسات، التجربة الدعوية للشيخ عبد الحميد ابن باديس، [د.ط]، مجلة البيان، الرياض، 1425هـ، ص126.

[2] هرنون نصيرة، المرجع السابق، ص08.

[3] صلاح مازن مطبقاني، عبد الحميد ابن باديس العالم الرباني والزعيم السياسي، ط2، دار القلم، دمشق، 1420هـ- 1999م، ص 111- 112.

[4] عبد الرشيد زروقة، المرجع السابق، ص133.

الإصلاحية تحقيقه لما أخذت على عاتقها أن تقاوم كل معوج من الأخلاق وفاسد من العادات وهذا ما جاء بقول ابن باديس << وتحارب على الخصوص البدع التي أدخلت على الدين الذي هو قوام الأخلاق>>.[1]

المطلب الثاني: الإصلاح التربوي

يعتبر ابن باديس أن التربية والتعليم هما أساس الإصلاح التربوي ، لهذا اتخذ ابن باديس بعد رجوعه إلى قسنطينة من رحلته المشرقية التربية كوسيلة للإصلاح الثقافي والاجتماعي والسياسي[2]، لأن أهداف التربية عنده تستهدف إلى تأهيل الشعب العربي الجزائري وتنمية قدرته العقلية والاجتماعية والفلسفية، أيضا إلى الدفاع عن الشخصية الجزائرية والحفاظ على خصوصية الشكل التاريخي الذي لا علاقة أصلا لفرنسا.[3]

وقد استخدم الشيخ عبد الحميد بن باديس رحمه الله، أساليب متنوعة لإنجاح جهوده التربوية نذكر أهمها ما يلي:

- التربية بالقدوة: التلميذ في المدرسة يحتاج إلى نموذج عملي وقدوة يراها في كل مربي من مربيه، ليوقن ويتحقق بأن ما يطلب منه السلوك والأخلاق هو أمر واقعي يمكن ممارسته، هكذا ارتبط التعليم في الإسلام من البداية بالقدوة الحسنة.
- التربية بالوعظ والتذكير: حقيقة التذكير عند ابن باديس أن تقول لغيرك قولا يذكر به ما كان جاهلا أو ناسيا عنه، غافلا قد يقوم الفعل والصمت مقام القول، أما الموعظة الحسنة عند ابن باديس هي التي ترفق القلوب، لتحملها على الامتثال لما فيه خيري الدنيا والآخرة، وإنما تكون كذلك إذ حسن لفظها بوضوح دلالته على معناها وحسن معناها بعظيم وقعه في النفوس.[4]

ومن أهم المعالم التي يتميز بها منهج الشيخ في تربيته وتعليمه:

[1] أحمد محمود الجزار، الإمام المجدد ابن باديس والتصوف، ط1، منشأة المعارف، 1999م، ص65.
[2] عليوان سعيد، المرجع السابق، ص330.
[3] محمد بهى الدين سالم، المرجع السابق، ص ص 97- 98.
[4] مصطفى محمد حميداتو، المرجع السابق، ص ص 173- 174.

- التربية على القرآن والسنة وسيرة السلف وذلك اعتباره أن القرآن والسنة هما مصدر الهدايا والإصلاح.
- رأي الشيخ أن يركز على تربية الطلاب أكثر من توسعه في تعليمهم، فلم يقتصر على مجرد التعليم وتلقين المعرفة، بل سعى مع ذلك إلى التربية على هذا العلم وبناء النفوس من جميع جوانبها لتكون مسلحا بالإيمان والعلم والفكر الصحيح.[1]

وهكذا أخذ ابن باديس المعالم كإصلاح تربوي.

كما اعتمد ابن باديس على الخطة التعليمية في تنفيذ مشروعه التربوي تشمل التعليم المسجدي والتعليم المدرسي وما يتصل بهما:

- التعليم المسجدي: إن التعليم المسجدي الذي تولاه ابن باديس والذي أحيا به سنة من سنين التربية في الإسلام، كانت البداية فيه موجهة لثلاث فئات من الناس:

أ- فئة الطلاب المتفرغين لتلقي العلم والوافدين من مختلف جهات القطر.

ب- عامة المواطنين الجزائريين الراغبين في دروس التثقيف العام التي تزيدهم وعيا وتكسبهم معرفة وتثقف عقولهم.

- التعليم المدرسي: تعليم خاص بالبنين والبنات الصغار سواء كانوا منتسبين إلى المدرسة الفرنسية أم منتسبين، لأن الغاية من هذا التعليم هي تربية الأبناء والبنات تربية عربية إسلامية تحفظ شخصيتهم وتصون لسانهم وتثقف أفكارهم.[2]

المطلب الثالث: الإصلاح السياسي

يرمي ابن باديس الإصلاح السياسي في المقام الأول إلى المحافظة التامة على جميع مقومات ومميزات الأمة الجزائرية، بوصفها أمه لها مقوماتها ومميزاتها الخاصة، وفي نفس

[1] مركز البحوث والدراسات، التجربة الدعوية للشيخ عبد الحميد ابن باديس، المرجع السابق، ص 132.
[2] عبد القادر فضيل، محمد الصلاح رمضان، المرجع السابق، ص. ص 252- 253.

الوقت يستهدف المطالبة بجميع حقوق أبنائها السياسية والاجتماعية، ولجميع الطبقات دون أدنى تنقيص أو تميز على حد قول ابن باديس.[1]

كما كان ابن باديس من أوائل الذين حددوا فكرة الوطن الجزائري وبينوا فساد سياسة فرنسة التي ظنت أن الجزائر قد أصبحت مقاطعة فرنسية، أول ما دعى إليه ابن باديس وجوب القضاء على التفرقة والعمل على وحدة الشعب، كما أعلن أن الذين يحاولون الشعب العرب الجزائري إلى حرب وبربر مخطئون وهذا ما أبرزه ابن باديس على صفحات جريدة المنتقد في مقاله: << الحق فوق كل شيء والوطن قبل كل شيء>>، فهي أمة متكونة وموجودة ولهذه الأمة تاريخها الحافل بجلائل حسب شأن كل أم الدنيا.[2]

ومن هذا المنطلق عبر الإمام ابن باديس عن الوطنية الجزائرية << أما الجزائر فهي وطني الخاص الذي تربطني بأهله روابط من الماضي والحاضر والمستقبل بوجه خاص، وتفرض على تلك الروابط لأجله، كجزء منه فروض خاصة، وأنا أشعر بأن كل مقاوماتي الشخصية المستمدة منه مباشرة، قارئ من الواجب أن تكون خدماتي أول ما تتصل بشيء تتصل به مباشرة، وكما أنني كلما أردت أن أعمل عملا وجدتني في حاجة إليه>>.[3]

كما أكد ابن باديس وأعضاء جمعيته للسلطات الفرنسية ورفضهم التام لسياسة الاندماج والتجنس، لأن الجزائر ليست فرنسا، ولا يمكن أن تكون هي فرنسا لو أردت فرنسا أن تجعلها كذلك لأنها أمة بعيدة عن فرنسا كل البعد في لغتها وفي أخلاقها وفي عنصرها ودينها.[4]

وقام أيضا ابن باديس بعقد المؤتمر الإسلامي 1935م، الذي دعها أعضاء المكتب الدائم لجمعية العلماء المسلمين لاجتماع طارئ 1935م، فلبى دعوة الشيخ الطيب العقبي

[1] أحمد محمود الجزار، المرجع السابق، ص 72.
[2] موسى بوبكر، فكرة النهضة والإصلاح عند عبد الحميد ابن باديس (1889م- 1940م)، ع6، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، ديسمبر، 2012م، ص 39.
[3] رشيد درغال، دور النخب في تجديد المشروع النهضوي التنموي من خلال الفكر الباديسي، عصور الجديدة، ع10، 1434هـ- 2013م، ص 26.
[4] أحمد محمود الجزار، المرجع السابق، ص74.

والشيخ البشير الإبراهيمي وغيرها من العلماء جمعية لدراسة وتغيير الأوضاع المزرية في الجزائر، وفي الاجتماع قال الشيخ ابن باديس: نظر لتدهور الحالة العامة في الجزائر واختلاف الأحزاب رأيت أن أدعو إلى مؤتمر إسلامي جزائري.[1]

وهكذا أقدم ابن باديس المطالب إلى المؤتمر هي مطالب جمعية العلماء، نذكر البعض منها: ترسيم اللغة العربية، مثل اللغة الفرنسية والتعامل مع صحافتها مثل الصحافة الفرنسية.

- إعادة المساجد إلى المسلمين لإدارتها مع تخصيص ميزانية لها.
- المحافظة على الشخصية الإسلامية وإلغاء القوانين الإنشائية.[2]

نستنتج من هنا أن الشيخ عبد الحميد ابن باديس عمل بمجهوداته إصلاحية محاولا القضاء على كل ما سلط على الدين الإسلامي من البدع والخرافات من قبل مشايخ الطرقية والاستعمار الفرنسي، كما قام بإصلاح سياسي وتربوي من أجل تطوير الحركة(*) الوطنية الإصلاحية، في الجزائر.

[1] محمد خير الدين، المصدر السابق، ص 327.
[2] محمد الصالح رمضان، عبد القادر فضيل، المرجع السابق، ص 125.
* الحركة الوطنية: تعرف الحركة بأنها مجموع المنظمات السياسية والإصلاحية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى ، وعملت على ترسيب وترقية الشعب والدفاع عن مصالحه والنضال في سبيل افتكاك الحقوق السلبية، أنظر: بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص 361.

الفصل الثالث

الجهود الفكرية الإصلاحية للشيخ
عبد الحميد بن باديس من خلال جريدة المنتقد 1925م

المبحث الأول: لمحة عن جريدة المنتقد 1925م

المطلب الأول: التعريف بجريدة المنتقد 1925م

المطلب الثاني: مبادؤها

المطلب الثالث: أقلامها

المبحث الثاني: الدور الإصلاحي للعلامة ابن باديس من خلال جريدة المنتقد 1925م

المطلب الأول: الإصلاح السياسي

المطلب الثاني: الإصلاح الديني

المطلب الثالث: الإصلاح التربوي

الجهود الفكرية الإصلاحية للشيخ عبد الحميد ابن باديس من خلال جريدة المنتقد 1925م

لقد عمل ابن باديس في تغيير الوضع المزري في الجزائر وذلك من خلال الوقوف في وجه الاستعمار الفرنسي، لذلك أدرك بأن الصحافة من أهم الوسائل لنشر أفكاره الإصلاحية بين أفراد المجتمع الجزائري، ولهذا أخذ في هذا المجال بتأسيس جريدة المنتقد 1925م، من اجل إيصال أفكاره إلى عموم الشعب الجزائري.

المبحث الأول: لمحة عن جريدة المنتقد 1925م

المطلب الأول: التعريف بجريدة المنتقد 1925م

جريدة المنتقد (*) هي جريدة أسبوعية سياسية تهذيبية انتقادية صدرت بمدينة قسنطينة في الثاني من شهر جويلية 1925م، وقد أسسها وترأس تحرير رائد الحركة الإصلاحية الجزائرية ابن باديس وأسندت إدارتها للسيد أحمد بوشمال(**)[1]، وقد جاء في افتتاحية عددها الأول لهذه الجريدة مقال شديد اللهجة وهو بعنوان "مبادئنا وغايتنا وشعارنا استهله قائلا: << بسم الله، ثم بسم الحق والوطن، ندخل عالم الصحافة العظيم شاعرين بعظمة المسؤولين التي تتحملها فيه مستهلين كل صعب في سبيل الغاية التي نحن إليها ساعون، والمبدأ الذي نحت عليه عامون وها نحن نعرض على العموم مبادئنا التي عقدنا العزم على السير عليها لا مقصرين ولا متوازين راجين أن ندرك شيئا من الغاية التي ترمي إليها بعون الله، ثم بجدنا وثباتنا وإخلاصنا وإعانة أخواتنا الصادقين في خدمة الدين والوطن>>.[2]

---

[1] روميساء كعبوزي ، دور الصحافة الإصلاحية في الجزائر (1919م- 1939م)، المرجع السابق، ص ص 50- 51.

* انظر الملحق (05).

** أحمد بوشمال: ولد السيد أحمد بن إسماعيل بوشمال بمدينة قسنطينة عام 1899م وحفظ القرآن في جامع سيدي ياسمين، شرع الأستاذ ابن باديس في إلقاء دروس العربية واشغل في صغره بصناعة الأحذية ثم مارس التجارة، وتبرح محله التجاري مكان للمطبعة الإسلامية الجزائرية، للمزيد أنظر: أحمد حماني، صراع بين السنة والبدعة أو القصة الكاملة للسطو بالإمام الرئيس عبد الحميد بن باديس، ج1، دار البعث، الجزائر، 1984م، ص112.

[2] باي زكوب عبد العالي، محمد صوليحين سوهيرين، الإمام المصلح عبد الحميد بن باديس: حياته وجهوده التربوية، مجلة الإسلام في آسيا، مج12، ع1، 2015م، ص ص 134- 135.

وكانت جريدة المنتقد تشدد الحملات على أنصار البدعة والضلال، وتنتقد تصرفات الحكومة الاستعمارية بشكل رصين[1]، وتعد المنتقد الجريدة العربية الأولى في الجزائر التي جمعت الأقلام الإصلاحية المتمثلة في الشباب العربي المثقف الذي تلقى تكوينه في جامع الزيتونة والأزهر.[2]

وهكذا استطاع ابن باديس أن يجمع ويضم إليها خيرة الأقلام العربية مثل مبارك الميلي، الطيب العقبي، أبو اليقظان. وتحملت المنتقد مهمة وفكرة الإصلاح الإسلامي، ولكن المنتقد لم تعش طويلا نظرا للهجتها الحارة وجملتها الصادقة ضد الخرافات والبدع، وهذا أخذت السلطات الفرنسية بتعطيلها، بعدما دامت أربع أشهر أصدرت خلالها ثمانية عشر عددا وخلفتها جريدة الشهاب.[3]

المطلب الثاني: مبادؤها

1) **المبدأ الأساسي:** بين ابن باديس للفرد بأن الشعب الجزائري هو حاليا في نطاق

المستعمرات الفرنسية، دينه الإسلام، والدولة التي تتجاهل دين الجزائر تسئ بسياستها إليه، والإسلام بالنسبة للجزائريين لا يعتبر وسيلة سياسية بل هو قوام لهم، وهو النظام المحكم الذي يسيرون عليه، ولا يمكن التقصير في خدمته بنشر مبادئه وتطهيره من آثار الحركة الصليبية.

وأبرز ابن باديس أنه سيعمل لوحدة الأمة الجزائرية وإحياء قوميتها في نفسية وفكر كل أبنائها مع ترغيبهم على العمل والعلم وصهر أفكارهم وعواطفهم لخدمة الإنسانية ويبغضون من يبغضها وطالب الاستدرار الفرنسي ضرورة إشراك الجزائري سياسيا

[1] زكرياء مفدي ، المرجع السابق، ص86.

[2] ليندة صيمود؛ دهماني سهيلة، الصحافة الإصلاحية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، نضال أمه في وجه المستعمر الفرنسي، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج6، عدد خاص، 2022م، ص ص 82- 83.

[3] عبد الرشيد زروقة، المرجع السابق، ص ص 179- 180.

واقتصاديا في إدارة شؤون الوطن الجزائري ليكسب مفتاح المقاومة المباشرة في مؤسسات فرنسا الاستدمارية نفسها.[1]

2) **المبدأ التهذيبي:** وضح ابن باديس سوف يتوجه إلى تغذية عقول أبناء الوطن الجزائري بالأدب الراقي والعلم الصحيح والمقالات العلمية والأدبية، مقاومة كل معوج من الأخلاق في فساد الأخلاق وانتشار البدع.

3) **المبدأ الانتقادي:** قال بشجاعة مطلقة بأنه ينتقد الحكام المديرين والنواب والقضاة، والعلماء، وكل من شأن عام من الفرنسيين والوطنيين هذا بمناهضة المفسدين والمستبدين بمناصرة الضعيف والمظلوم، إذن الانتقاد عند ابن باديس يتمثل في أخذ طريق الحقيقة المجردة من الأغراض الفردية وفي الصدق والنزاهة في الكلام.[2]

المطلب الثالث: أقلامها

1) الشيخ مبارك الميلي (1897م- 1945م)

ولد مبارك الميلي(*) في سنة 1897م بالميلية في أسرة متواضعة جدا[3]، حفظ للقرآن الكريم ثم تلقى دروسه على الشيخ الزاهر وقد أهلته هذه الدروس للالتحاق بدروس الشيخ العلامة عبد الحميد بن باديس بالجامع الأخضر وتلقى منه الأفكار الإصلاحية ثم التحق الشيخ مبارك بجامع الزيتونة، المعمورة بتونس وبعد التحصيل على الشهادة رجع إلى وطنه معاهدا ربه أن حياته منفعة وخدمة لدينه[4]، حيث انخرط الشيخ بعد عودته إلى الجزائر مباشرة في العمل الإصلاحي، بجانب إخوانه من العلماء المصلحين واشتغل الشيخ في

---

[1] النخبة، خطتنا ومبادئنا وغايتنا وشعارنا، جريدة المنتقد، ع1، 1925/07/02م، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2008، ص05.

[2] النخبة، المصدر السابق، ص06.

* انظر الملحق (02).

[3] مراد علي، الحركية الإصلاحية الإسلامية في الجزائر (1925م- 1940م)، تر: محمد يحياتن، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2007م، ص105.

[4] محمد مبارك الميلي، رسالة الشرك ومظاهره، تح: أبي عبد الرحمن محمود، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، السعودية، 2001م، ص ص 13- 14.

التعليم في مدينة قسنطينة[1]، وفي سنة 1926م انتقل إلى الأغواط حيث قضى في هذه البلدة سبع سنوات أسس فيها مدرسة الشبية وهي أول مدرسة عصرية، كما أسس الجمعية الخيرية لإسعاف الفقراء والمحتاجين، وفي سنة 1931م أسس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فانتخب الشيخ مبارك عضوا في مجلس إدارتها وأمينا لما ليتها.[2]

لقد ألف عدة كتب منها:

- رسالة الشرك ومظاهره، يعد كتاب رسالة الشرك في أوليات الرسائل والكتب المؤلفة في تبين المنهج السلفي الصحيح.
- كتاب تاريخ الجزائر في القديم والحديث: يعتبر الكتاب أول مبادرة للكتابات التاريخية الجزائرية من طرف مبارك الميلي.[3]

2) الطيب العقبي (1889م- 1952م)

ولد الشيخ الطيب العقبي(*) في قرية سيدي عقبة في بسكرة[4]، في شهر شوال سنة 1307هـ موافق 1889م، سافرت أسرة الطيب العقبي إلى بلاد الحجاز لأسباب كثيرة معظمها يرجع إلى البطش الاستعماري، حيث مكنت أسرة العقبي في مكة المكرمة قرابة سنة بعد أن أدو فريضة الحج ثم انتقلت إلى المدينة المنورة وهناك أدخل والده كتابا في المدينة المنورة فحفظ القرآن فيه على يد معلمين مصريين، ودرس العقبي بالمدينة المنورة في بلاد الحجاز.[5]

---

[1] رشيد مياء؛ الشيخ مبارك الميلي المؤرخ، عرض لحياته ومنهجه في الكتابة التاريخية، مجلة الباحث، مج12، ع3، بوزريعة، 2020، ص14.

[2] محمد مبارك الميلي، المصدر السابق، ص 15.

[3] إخلاص علاق، مبارك الميلي ودوره الإصلاحي في منطقة الأغواط (1896م- 1945م)، مذكرة ماستر في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018- 2019م، ص ص36- 37.

* انظر الملحق (03).

[4] مراد علي، المرجع السابق، ص108.

[5] كمال عجالي، الفكر الإصلاحي في الجزائر، الشيخ الطيب العقبي بين الأصالة والتجديد، [د.ط]، شركة مزوار للطباعة والنشر والإشهار والتوزيع، ر.د.م، 2005، ص22.

- لقد أسس الأستاذ الكبير وداعية الإصلاح الإسلامي العظيم الشيخ الطيب العقبي بارك الله فيه في أنفاسه "جريدة الإصلاح"[1]، كان الشيخ الطيب العقبي من الكتّاب البارزين في جريدتي المنتقد والشهاب ولهما الأستاذ عبد الحميد بن باديس بقسنطينة وكان يكتب مقالاته عن السلفية والسنة، والبدعة، بأسلوب صريح مدعم بالحج لا يقبل النقض.[2]
- ومن أهم أعماله الإصلاحية هي إصلاح العقائد وتطهيرها من الخرافات والأفكار الضالة والأوهام الباطلة والدعوة إلى الأخلاق الفاضلة، حيث كتب العقبي مبكرا في
- دعواته الإصلاحية مبين أنه يحب الأخلاق لا بد التمسك بالأخلاق الفاضلة.[3]

3) إبراهيم أبو اليقظان (1888م- 1973م)

هو الشيخ أبو اليقظان(*) إبراهيم بن عيسى بن يحي بن داود من عشيرة البلاد "الكبيرة في منطقة القرارة بوادي ميزاب[4]، ولد يوم الاثنين 29 صفر 1406هـ/ 5 نوفمبر 1888م، بمدينة القرارة التابعة لولاية غرداية، أبوه عيسى الذي كان إماما وواعظا بمسجد القرارة، وترعرع إبراهيم أبو اليقظان بمسقط رأسه، وحفظ القرآن الكريم على يد الشيخ الحاج إبراهيم، كما درس على يد كل من الحاج علي بن حمو، والحاج إبراهيم بن صالح بوسحابة.[5]

في سنة 1912م سافر إلى تونس للدراسة بالزيتونة عن طريق بعثة علمية دعمها المصلحون والأعيان، وبذلك هاجر أبو اليقظان ليتم تعليمه ويتخصص في علوم الدين التي

---

[1] أحمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، المطبعة العمرية، الجزائر، [د.ت]، ص 371.
[2] محمد الطاهر فضلاء، الطيب العقبي رائد حركة الإصلاح الديني في الجزائر، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007، ص47.
[3] كمال عجالي، المرجع السابق، ص61.
* انظر الملحق (04)
[4] محمد علي دبوز، أعلام الإصلاح في الجزائر، ج2، ط2، مطبعة دار البعث، قسنطينة، 1974م، ص 220.
[5] صالح الزرويل، الشيخ إبراهيم حمدي أبو اليقظان القراري الجزائري (1888م- 1973م) مؤرخا، دورية كان التاريخية، س15، ع 55، مارس 2022م، ص92.

هي من اختصاص جامع الزيتونة، وبذلك يكون قد ازداد رسوخا في العلوم الشرعية والعربية.[1]

كما سافر الشيخ أبو اليقظان إلى الحجاز لأداء فريضة الحج فزار مكة، ودمشق وبيروت وطرابلس، وأزمير بتركيا، واطلع خلال هذه الرحلات على الحراك العلمي والفكري والسياسي السائد آنذاك في هذه الحواضر العربية الإسلامية، واتصل بعدد من المصلحين والعلماء.

دخل الشيخ أبو اليقظان عالم الصحافة وتعلم فنونها وأسرارها بالتجربة والعمل والصبر واتخذها مهنة.[2]

وبعد عودته من تونس أدرك جيد أن الصحافة هي أحنك الوسائل لتبليغ رسالته الإسلامية والوقوف في وجه الاستعمار الفرنسي، وقد حقق هذا المبتغى بإصداره لأول صحيفة له ألا وهي "وادي ميزاب"[3]، التي نشأت في أول أكتوبر من سنة 1926م، من خلالها قام باستعراض أسس الجريدة وقواعدها وبرنامجها وحقيقتها، شعارها، مبدئها، وسياستها العامة، والخاصة.[4]

توفي الشيخ أبو اليقظان في 31 مارس 1973م بمسقط رأسه القرارة.[5]

المبحث الثاني: الدور الإصلاحي للعلامة ابن باديس من خلال جريدة المنتقد 1925م

المطلب الأول: الإصلاح السياسي

أ- داخليا:

خطتنا مبادينا وغايتنا وشعارنا: كلمة افتتاحية تشرح سير جريدة المنتقد حتى تضع

[1] محمد علي دبوز، المصدر السابق، ص257.
[2] سومية بوسعيد، من أعلام الفكر الإسلامي الشيخ أبو اليقظان الصحفي المصلح، مجلة للمعارف والبحوث والدراسات التاريخية، ع25، [د.م]، [د.ت]، ص ص 51- 57.
[3] محمد ناصر، أبو اليقظان وجهاد الكلمة، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983م، ص16.
[4] سومية بوسعيد، المرجع السابق، ص57.
[5] محمد علي دبوز، المصدر السابق، ص223.

أولى خطاها في عالم الصحافة، حيث وضح ابن باديس من خلال هذا المقال المكانة التي يحتلها الدين الإسلامي مخاطبا الحكومة بعد تجاهله دون الخلط بينه وبين السياسة، حيث جاء في القول: << لا نعني بهذا أننا نخلط بين الدين والسياسة في جميع الشؤون ولأن يتدخل رجال في السياسة ولما يعني اعتبار الدين قواما لنا ومهذبا شريفا لسلوكه>>.[1]

يقصد كذلك بهذه المقولة لم يسمح تدخل الحكومة الفرنسية في شؤون المسلمين،

يعني أن الأهالي هم يقوم بتسيير شؤونهم الدينية.

- "الانتخابات وتمثيل الأمة": حاول ابن باديس يزعج فرنسا من خلال كتاباته، فقد

أزعجت الغدارة الفرنسية وأذنابها ما كتبه ابن باديس عن الانتخابات وتمثيل الأمة وزادت حتى هذه الفقرة: << فكل من يتدخل في الانتخابات من أمامة أو حكام بوجوه غير قانونية حتى يشوش على الأمة سيرها وكل من يدعوها إلى تمثيل غير الأكفاء منها أو من يحسبهم أكفاء من غيرها، فهو نظام الـأمة غاش وخان لها>>[2]، من اشتد تألب وتكالب أذناب الحكومة اعتقادهم أن المقال يمسهم ويصيبهم في الصميم.

ب- دوليا:

- **حرب الريف:** كتب عبد الحميد ابن باديس تحت الحرب الريفية الذي وضح موقفه

معارض اتجاه الاستعمار الفرنسي في المغرب الدخول حرب ضد الريفيين: حيث تحدث في هذا المقال في العدد من أول جريدة المنتقد عن أسباب الحرب الريفية واحتلال فرنسا شمال وادي ورغة، وهو خارج منطقتها في قوله: << أسبابها سبب هذه الحرب في ظاهرها نزاع على الحدود فلامير ابن عبد الكريم يرى أن فرنسا قد احتلت شال وادي ورغة وهو خارج عن منطقتها يرى ذلك الاحتلال مقربه سياسيا واقتصاديا، وترى فرنسا أنه دخل في منطقتها وإنها إذا لم تحتله تخشى من هجوم الأمير الريفي على منطقة احتلالها واحتلاله مدينة باس

[1] النخبة، المصدر السابق، ص 05.

[2] عبد الحميد ابن باديس، الانتخابات وتمثيل الأمة، جريدة المنتقد، العدد 16، 10 أكتوبر 1925م، ص66.

ومبايعته سلطانا على المغرب، أصبح الاحتلال في وادي ورغة كاحتلال الربن هذا لخشية الهجوم اللاماني ذاك خشية الهجوم الريفي>>.

- كما تحدث عن مواقف الدول تجاه الحرب وهي انجلترا وإيطاليا اللتان وقفتا موقف

حياد أما إسبانيا فقد رضيت بالتعاون مع فرنسا لقهر الريف من خلال قوله: <<موقف الدول إزاء هذه الحرب، قد وقفت انجلترا وإيطاليا في الظاهر موقف الحائد المتفرج منتظرة منتهى العراك، غير أن المطلع على السياسة الدولية والتنافس الاستعماري، لا شك أن هاتين الدولتين لا تسمحان لفرنسا بأن تزداد تتقوى به في شمال إفريقيا والبحر المتوسط، وأما إسبانيا فإنها لما تيقنت فرنسا لا تطمع في الريف الذي هو موضوع بمعاهدة دولية في منطقة ننوذ إسبانيا رضيت بالتعاون مع فرنسا لقهر الريف فهي تحاول أن تنال بالتعاون ما عجزت عنه وحدها>>.[1]

- ساند الإمام ابن باديس الثورة في المغرب الأقصى وذكر موقف عبد الكريم الخطابي

من الحرب بقوله: << من المعلوم أن الحرب لا زالت إلى اليوم في منطقة التراب الفرنساوي وأن العساكر الفرنساوية لم تطأ شبر من أرض الريف وتفيد الأبناء أن الريفيين يولون هجومهم الحربي حتى قاربوا تازة وتيسة ولا تبعد هذه عن فاس بعد كثيرا وهجومهم السياسي يبث الدعوة بين القبائل حتى أثاروا جملة منها، وإن إسبانيا حاولت الأمير في شان الصلح بواسطة أشيفرنا مباشرة عن نفسها وتوسطا عن فرنسا أن الأمير صرح كما يصرح أن لا طمع له في غير استقلال بلاده في حدودها الطبيعية>>.

- كما نجد الشيخ عبد الحميد بن باديس يمدح الأمير عبد الكريم الخطابي نضاله وشجاعته بقوله: << وفي المقابل هذا نجد الأمير بن عبد الكريم رجلا سياسيا كبيرا

[1] عبد الحميد بن باديس، الحرب الريفية، جريدة المنتقد، ع 1، قسنطينة، الخميس 11 ذي الحجة 1343هـ/ 2 جويلية 1925م، ص06.

وهو من المتأدبين العصريين ولكنه يعتقد أن إسبانيا لا قيمة لها أمامه وقد بطش كبرى>>.[1]

المطلب الثاني: الإصلاح الديني

أ- محاربة الطرق الصوفية:

- اتخذ ابن باديس الإصلاح الديني الذي يهدف إلى تطهير النفس من الرذائل وما أدخل

من شبهات على الدين الإسلامي، حيث قام نشر لأفراد الأمة إرشادات إسلامية متكلما بلسان العلم الصحيح بقوله: << كما تحتاج الأبدان إلى غذاء من المطعوم والمشروب، كذلك تحتاج العقول إلى غذاء من الأدب الراقي والعلم الصحيح ولا تستقيم سلوك الأمة وتنقطع الرذيلة من طبقاتها وتنشر الفضيلة بينهم إلا إذا تغذت عقول أبنائنا بهذا الغذاء النفيس، فنحن ننشر المقالات العلمية والأدبية، وكل ما يغذي العقول من منظوم ومنثور من صحف الشرق والغرب أقلام كتاب الوطن، وتقاوم كل معوج من الأخلاق وفاسد العادات، ونحارب على الخصوص البدع التي أدخلت على الدين الذي هو قوام الإخلاص فأسدته، وعاد وبال ذلك الفساد علينا وتأخرنا من حيث يكون تقدمنا وسقوطنا بما لا نرتفع إلا به بما شوهناه بإدخال ما هو ضده عليه>>.[2]

- كما نجد مثال آخر يوجه فيه ابن باديس واجب إرشاد للشيوخ والعلماء أن يكون قدوة

للأمة بقوله: << بل الواجب على الشيوخ والعلماء أن يستمعوا القول فيتبعوا أحسنه، وأن يكونوا قدوة للأمة في قول الحق وقبوله ممن جاه به، وأن يكونوا دعاة لها إلى ما دعاها القرآن إليه ولا إيمان إلا به، ولا نجاة من الخسران إلا بسببه، وهو التراسي بالحق والتراصي بالصبر بواجب التضحية في الدين وينالون رضا الله رب العالمي>>.[3]

---

[1] عبد الحميد بن باديس، الحرب الريفية، جريدة المنتقد، ع3، قسنطينة، 24 ذي الحجة 1343هـ/ 16 جويلية 1925م، ص14.

[2] النخبة، خطتنا مبادئنا وغايتنا وشعارنا، المصدر السابق، ص5.

[3] عبد الحميد ابن باديس، إجابة لصوت الواجب، جريدة المنتقد، ع13، قسنطينة، سبتمبر، 1925م، ص53.

- زيادة على ذلك هناك مقالات أخرى حارب فيها الشيخ ابن باديس الطرق الصوفية

ورد على المبتدعة بقوله: << حاربنا الطرقية لما عرفنا فيها علم الله، من بلاء على الأمة من الداخل ومن الخارج، فعملنا على كشفها وهدمها مهما تحملنا في ذلك من صعاب، وقد بلغنا غايتنا والحمد لله، وقد عزمنا أن نترك أمرها للأمة، هي التي تتولى الفضاء عليها، ثم نمد يدنا لمن كان على بقية من نسبته إليها>>.[1]

- وهكذا حارب ابن باديس الطرق الصوفية المنحرفة، وذلك بسبب البدع والخرافات التي أحدثها في الدين الإسلامي.

المطلب الثالث: الإصلاح التربوي

أ- التربية:

أكد ابن باديس أن تربية الأولاد ضرورية في المجتمع، حيث اعتبرها قاعدة لبناء المجتمع والجيل القوي يتصف بالأخلاق الفاضلة والمعارف.

رأى ابن باديس أن تربية الأولاد تربية صالحة سوف تصل بهم إلى أعلى مكانة مرموقة في المجتمع، وتصنع رجال ناجحين في حياتهم اليومية، وزيادة على ذلك تساعد على خدمة بلدهم والنهوض بها، بقوله: << لا شك أن تربية الأولاد أكبر قاعدة من قواعد العمران وأشرف هدية يقدمها أبناء اليوم لأبناء الغد لكل الرجال وإذا كانوا مثقفين بالتربية الصحيحة والأخلاق الفاضلة والمعارف العالية، كانت الأيام طوع أيديهم والسعادة ترفرف بأجنحتها البيضاء الناظمة فوق رؤوسهم وعاشوا بذلك عيش الرفاهية والاطمئنان>>.[2]

[1] مركز الأبحاث، التجربة الدعوية للشيخ عبد الحميد ابن باديس، المرجع السابق، ص98.
[2] ابن باديس، التربية، جريدة المنتقد، ع6، قسنطينة، 6 أوت 1925م، ص26.

كما أكد أيضا ابن باديس أن التربية أساس النهضة الجزائرية العربية الإسلامية الحديثة، فقد أدرك منذ البداية أنه ما من أمة يمكن أن تنهض حقيقة إلا عن طريق التربية، وتكون أساس من تصحيح العقائد وتقويم الأخلاق.[1]

يمكن القول في أخير هذا الفصل أن ابن باديس اتسم في مقالاته لجريدة المنتقد ذات طابع ديني إصلاحي الذي حاول إصلاح الأمة وأبعاد الفساد عنها من خلال ترسيخ في ذهن الأمة معالم الإصلاح وتوجيههم إلى الطريق الصحيح، كما قام بمناصرة القضايا العربية.

[1] محمد بهى الدين سالم، المرجع السابق، ص97.

خاتمة

من خلال دراستي لموضوع الفكر الإصلاحي الباديسي وعلاقاته بالحركة الوطنية من خلال جريدة المنتقد 1925م، توصلت إلى مجموعة من النتائج أوجزتها فيما يلي:

1- في فترة أواخر القرن التاسع عشر عرفت الجزائر الأوضاع المزرية في جميع الميادين السياسية، الفكرية، الثقافية، الدينية، أما بداية القرن العشرين، ظهرت الحركة الإصلاحية بفضل العوامل الداخلية والخارجية، ساهمت في النهضة الفكرية عن طريق رواد الإصلاح الذين قاموا بتغيير الوضع آنذاك.
2- لقد أبرزت بداية القرن العشرين شخصية ابن باديس كطبقة إصلاحية واعية داخل المجتمع الجزائري رافضا للواقع الاستعماري.
3- إن ابن باديس ساهم إلى حد كبير في إرساء قواعد فكرية إصلاحية في الجزائر، ذلك من خلال وسائل جهاده منها إنشاء المدارس والمساجد وتأسيس الجمعيات وإنشاء الصحافة التي كان لها الفضل الكبير في تغيير الوضع السائد آنذاك.
4- اتخذ ابن باديس من الصحافة وسيلة أساسية لنشر أفكارها ومنبر إعلاميا لدعواتها إلى الجزائر من بين الصحافة جريدة المنتقد الذي عمل من خلالها إيصال أفكاره الإصلاحية إلى عموم الشعب الجزائري، حيث كانت جريدة تهدف إلى تسليط الضوء على أخطار المستعمر ونشر تعاليم الإسلام الصحيحة بين الجزائريين.
5- لقد ساهم ابن باديس الدور الإصلاحي من خلال جريدة المنتقد في نشر الفضيلة، محاربة الرذيلة، تحرير الفكر الإسلامي من البدع والخرافات، فضح السياسة الاستعمارية، مقاومة سياسة التجهيل الاستعمارية عن طريق نشر التربية والتعليم في المجتمع الجزائري، وكذا المحافظة على الشخصية الوطنية الجزائرية، مقاومة سياسة الإدماج والتجنس، والهدف من ذلك إعادة الشعب إلى الإسلام الصحيح.

الملاحق

أنظر الملحق رقم -01- [1]

الصورة للشيخ عبد الحميد ابن باديس

أنظر الملحق رقم -02- [2]

[1] https://www.google.com/search?
التاريخ 22-06-2023 1 الساعة 19.42

صورة للشيخ مبارك الميلي

[2] https://ar.wikipedia.org/wiki
التاريخ 22-06-2023 1 الساعة 19.45

أنظر الملحق رقم -03- [3]

صورة للشيخ الطيب العقبي

[3] https://www.google.com/search?rlzB&biw
التاريخ 22-06-2023 1 الساعة 19.55

أنظر الملحق رقم -04- [4]

صورة للشيخ إبراهيم أبو يقظان

[4] https://www.google.com/search?**q**
التاريخ 22-06-2023 1 الساعة 19.55

أنظر الملحق رقم -05

الخميس ١١ ذي الحجة ١٣٤٣ هـ ٢ جويلية ١٩٢٥ م لمنتقد جريدة حرة وطنية تمثل سعادة الامة الجزائرية بمعاهدة فرنسا الديموقراطية . ثمن العدد ٢٠ سانتيما السنة الاولى العدد ١

الرسائل والمكاتبات

تنشر مثل معدة اصحابها وبمضامينهم الصريحة مصرحا بها في الجريدة ان شاؤا او محفوظة في الادارة ولا ترد لاصحابها بحال

باسم مدير شؤن الجريدة :
بوشمال احمد
نهج اليكيس لابيير ٣٣ قسنطينة
BOUCHMEL AHMED
Administrateur
33, rue Alexis Lambert
CONSTANTINE

المنتقد

جريدة سياسية تعدينية انتقادية . شعارها : الحق فوق كل احد والوطن قبل كل شيء
تصدرها نخبة من الشبيبة الجزائرية
صبيحة الخميس من كل اسبوع

الاشتراكات والاعلانات

عن سنة
بالجزائر ٢٥ ف
بتونس والمغرب ٣٠ ف
ببقية البلاد ٣٥ ف
عن نصف سنة
بالجزائر ١٥ ف

تنشر الجريدة جميع انواع الاعلانات
ويتفق فيها مع الادارة

EL-MOUNTAKID
Le Gérant
Hamoun ben Ahmed

من محاسن الصدف وتباشير الفوز والقبول صدور اول عدد من هاته الجريدة في ايام عيد النحر الشريف فنتقدم تمانينا الخالصه الى الامة الجزائريه النبيله والى العالم الاسلامي كله سائلين منه تعالى ان يعود على الجميع فيه وفي امثاله بعوائد احسانه وبره

خطتنا

مبادينا وغايتنا وشعارنا

بسم الله ثم باسم الحق والوطن ندخل عالم الصحافة العظيم شاعرين بعظم المسؤلية التي نتحملها فيه مستمهلين كل صعب في سبيل الغايه التي نحن اليها ساعون والمبدأ الذي نحن عليه عاملون . وها نحن نعرض على العموم مبادينا التي عقدنا العزم على السير عليها لاتقصرين ولاتتوانين راجين ان ندرك شيئا من الغاية التي نرمى اليها بعون الله ثم بجدنا وثباتنا واخلاصنا واعانة اخواننا الصادقين في خدمة الدين والوطن

مبدؤنا السياسي

نحن قوم مسلمون جزائريون في نطاق مستمرات الجمهورية الفرنسوية .

فلأننا مسلمون نعمل على المحافظة على تقاليد ديننا التي تدعو الى كل كمال انساني ونحرض على الاخوة والسلام بين شعوب البشر وفي المحافظة على هذه التقاليد المحافظة على اهم مقومات قوميتنا واعظم اسباب سعادتنا وهنائنا لاننا نعلم انه لايقدر الناس ان يعيشوا بلادين وان الدين قوة عظيمة لايستهان بها وان الحكومة التي تتجاهل دين الشعب تسيء في سياسته وتجلب عليه وعليها الاضرار والاتعاب بل ربما حصلت لها مزاهر وفتن كما اصاب حكومة هيربو في العهد القريب .

لاننى بهذا اننا نخلط بين الدين والسياسة في جميع شؤوننا ولا ان يتداخل رجال الدين في سياستنا واما نعني اعتبار الدين قواما لنا ومعينا شريفا لسلوكنا ونظاما محكما نعمل عليه في حياتنا وقوة معنوية نلتجى اليها في تهذيب اخلاقنا وقتل روح الدعارة والفساد منا واماتة الجرائم من بيننا . فلهذا لانألوا جهدا في خدمته بنشر مبادىء الحقة العالية وتطهيره من كل ما احدثه فيه المحدثون والدفاع عنه من ان يمسه سوء من اهله او من غير اهله .

ولاننا جزائريون نعمل للم شعث الامة الجزائرية واحياء روح القومية في ابنائها وترغيبهم في العلم النافع والعمل المفيد حتى ينعضوا كافة لها حق الحياة والانتفاع في العالم وعليها واجب الخدمة والنفع للانسانية .

اننا نحب الانسانية ونعتبرها كلا ونحب وطننا ونعتبره منها جزءا ونحب من يحبه الانسانية ويخدمها ونبغض من يبغضها ويظلمها . وبالاحرى نحب من يحب وطننا ويخدمه ونبغض من يبغضه ويظلمه فلهذا نبذل غاية الجهد في خدمة وطننا الجزائري وتحبب بنيه بنبذ التخاذل من يخاذل له وننادى كل من ينادبه من بنيه ومن غير بنيه .

ولاننا مستمرة من مستمرات الجمهورية الفرنسوية نسعى لربط اواصر المودة بيننا وبين الامة الفرنسوية وتحسين العلائق بين الامتين المرتبطتين برابطة المصلحة المشتركة والمنافع المتبادلة من الجانبين تلك الروابط التي ظهرت ولا تزال وتزداد في غير ما موطن من مواطن الحرب والسلم .

ان الامة الجزائرية قامت بواجبها نحو فرنسا في ايام عسرها ويسرها . ومع الاسف لم تر الجزائر تالت على ذلك مايصلح ان يكون جزاءها فنحن ندعو فرنسا الى ما تقتضيه مبادىءها الثلاثة التاريخية « الحرية والمساواة والاخوة » من رفع مستوانا العلمي والادبي بتعميم التعليم كما عممت الجندية وتشريكنا تشريكا صحيحا سياسيا واقتصاديا في ادارة شؤون وطننا الجزائري .

ان لفرنسا ما يناهز القرن في الجزائر ولا احد ينكر ما لها من الايادي في نشر الامن وعمارة الارض وجميع وجوه الرقي الاقتصادي . غير انها ويالاسف ليست لها تلك الايادي ولا نعمتها في تحسين حال الاهالي العلمي والادبي مع ان الذي يناسب سمعة فرنسا ومبادىءها ويصدق ما ينادى به خطباؤها ويكون اجمع للقلوب عليها هو ان تعنى بالبلاد كما تعنى بالبلاد

اننا نسعى بكل جهدنا لتحقيق هاته الامنية التي هي حقنا وفيها سعادة الجميع

ان الامة الجزائريه امه ضعيفه ومتأخرة فتحرى من ضرورتها الحيويه ان تكون في كنف امه قويه عادله متمدنه لترقيها في سلم المدنيه والعمران

وترى هذا في فرنسا التي ربطتها بها روابط المصلحه والوداد فنحن نجدم للتفاهم بين الامتين ونشرح للحكومه ورغائب الشعب الجزائري ونطالبها بصدق ومحراصه بمقتضاه لديها ولا نرفع مطالبنا ابدا الا اليها ولا نستعين عليها دائما الا بالمنصفين من ابنائها

وفي جدنا واخلاصنا وشرف الشعب الفرنسوي وحريته ما يقرب كل امل بعيد

مبدؤنا التهذيبي

كما نحتاج الابدان الى غذاء من المطعوم والمشروب كذلك نحتاج العقول الى غذاء من الادب الراقي والعلم الصحيح . ولا يستقيم سلوك امة وتنقطع الرذيلة من طبقاتها وتنتشر الفضيلة بينهم الا اذا تغذت عقول ابنائها بهذا الغذاء الفاسي فنحن ننشر المثلثات العلمية والادبية وكل ما يغذي العقول من منظوم ومنثور من صحف الشرق والغرب واقلام كتاب الوطن . ونتقدم كل معوج من الاخلاق وفاسد من العادات ونحاربه على الخصوص البدع التي ادخلت على الدين الذي هو قوام الاخلاق فافسدته وعاد وبال ذلك الفساد علينا وتاخرنا من حيث يكون تقدمنا وسعتنا بما لا نرتفع الا به لما شوهناه بادخال ما هو ضده عليه . ونحسن ماكان من اخلاق الامم حسنا ومرافقا لحالنا وتقاليدنا وننقله ونقبح ما كان منها قبيحا او مباينا لجسمنا وبيئتنا ونزغنه . فلسنا مع الجامدين في جمودهم ولا مع المتفرنجين في طفرتهم وتنطعهم . والوسط العدل هو الذي نؤيده وندعو اليه .

مبدؤنا الاقتصادي

في المعيشة الاجتماعية اشخاص تقدموا للامة وتولوا او يريدون ان يتولوا قيادتها وتدبير شؤونها الاجتماعية سياسية او اقتصادية او علمية او دينية . ولهم صفات خاصة باشخاصهم وشؤونهم في انفسهم واعمال في دائرتهم وحدهم . وصفات بها يباشرون من شؤون الامة ما يباشرون واعمال تتعلق باحوال العموم .

فاما صفاتهم الشخصية واعمالهم الخاصة فلا يجوز لنا ان نعرض لها بشيء واما صفاتهم واعمالهم العمومية نعني التي نعرض لها وننتقدها . فنستفتح الحكام والمدبرين والنواب والقضاة والعلماء والقادة وكل من يتولى شانا عاما من احكم كبير الى اصغر صغير من الفرنسويين والوطنيين فنفاضل الفاضلين والمفسدين من الناس اجمعين وننصر الضعيف والمظلوم بنشر شكواه والتنديد بظالمه كائنا من كان لأننا ننظر من الناس الى اعمالهم لا الى اقداريهم فاذا قاموا بواجب فلا شاخاهم ما كان احرام .

ومسلكنا في انتقادنا طريق المجادلة المجردة والصدق والاخلاص والنزاهة والنظافة في الكلام .

وننشر كل انتقاد يكون على هذه الصفات علينا او على غيرنا على مبدا الانصاف الذي لايرخص للتفاهم والمخاذق الا به .

هذه مبادينا وهي مبادي الصحافة الحرة العادلة التي هي قوة لاغنى لامة راقية عنها ولا رقي لامة ناهضة في هذا العصر بدونها .

هذه مبادينا وسيرضى عنا بها الاحرار المتكونون اصحاب الصدور الرامحة والقلوب الكبيرة من الوطنيين والفرنسويين ويغضب بها علينا المستبدون الظالمون . والدجالون المخالون وصغار الاذهان وضيقو الصدور من بغاث البشر .

ونحن بين الجميع لانخدم الا الحق والوطن والدين ولانسمع الا لصوت الواجب ولا نسترضي احدا ولا نستغضب آخرين . قائمين حسب الجهد بالواجب الصحافي الشريف صامدين الى غايتنا السامية وهي :

« سعادة الامة الجزائريه بمساعدة فرنسا الديموقراطيه » صارخين دائما بشعارنا السامي وهو :

« الحق فوق كل احد والوطن قبل كل شيء »

وعلى الله ثم على اجتهادنا واخلاصنا ومناصرة انصار المبادي الحرة .

— الاعتماد ولا اتكال —
« النخبة »

كلمة

الى القراء الكرام

قد ارسلنا هذا العدد الاول من جريدتنا الى من توسمنا فيهم الذمة الراقية ومحبة الخير العام والى من اعطانا اسماءهم مناصرونا في مشروعنا الوطني الجليل وظننا فيهم انهم يقدرونه حق قدره فيقبلون الاشتراك ومن قبل العدد الاول والثاني عد مشتركا ووجب عليه ان يبادر بارسال اشتراكه فيكون من المشكورين

5

صورة لجريدة المنتقد العدد الأول 1925[5]

[5] https://www.google.com/search?
التاريخ 22-06-2023 1 الساعة20.01

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

1/ المصادر:

ا /القران الكريم :

1- سورة الأعراف، الآية 56.

2- سورة النساء، الآية 114.

3- سورة البقرة، الآية 11.

ب- الكتب

4- أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.

5- أحمد حماني، صراع بين السنة والبدعة أو القصة الكاملة للسطو للإمام الرئيس عبد الحميد ابن باديس، ج1، دار البعث، الجزائر، 1984م.

6- أحمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، المطبعة العمرية، الجزائر، [د.ت].

7- محمد خير الدين، مذكرات الشيخ محمد خير الدين، ج1، مطبعة دحلب، 1985م.

8- محمد البشير الإبراهيمي، سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين، [د.ط]، دار الكتاب، الجزائر، 1982م.

9- محمد علي دبوز، أعلام الإصلاح في الجزائر، ج2، ط2، مطبعة دار البعث، قسنطينة، 1974م.

10- محمد مبارك الميلي، رسالة الشرك ومظاهره، تحقيق أبي عبد الرحمن محمود، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، السعودية، 2001م.

2/ المراجع:

أ- باللغة العربية:

1) أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية (1900م- 1939م)، ج2، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992م.
2) أبوالقاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي (1830م- 1954م)، ج3، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م.
3) أحمد محمود الجزار، الإمام المجدد ابن باديس والتصوف، ط1، منشأة المعارف، 1999م.
4) بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصرة (1830م- 1989م)، ج1، دار المعرفة، 2006م.
5) بسام العسلي الأمير خالد الهاشمي الجزائري، ط2، دار النفاس، بيروت، 1884م.
6) بشير بلاح، مواقف الحركة الإصلاحية الجزائرية من الثقافة الفرنسية (1345هـ- 1359هـ/ 1925م- 1940م)، [د.ط]، عالم المعرفة، الجزائر، 2013.
7) كمال عجالي، الفكر الإصلاحي في الجزائر، الشيخ الطيب العقبي بين الأصالة والتجديد، [د.ط]، شركة مزوار للطباعة والنشر الإشهار والتوزيع، [د-م]، 2005.
8) محمد الطاهر فضلاء، الطيب العقبي رائد حركة الإصلاح الديني في الجزائر، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007.
9) محمد الطيب العلوي، سيرة الأستاذ الإمام عبد الحميد ابن باديس، تقديم عبد العزيز الفيلالي، دار الهدى، الجزائر، د- ن.
10) مفدي زكرياء، تاريخ الصحافة العربية، تح: أحمد حمدي، مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، 2003م.
11) محمد نهى الدين سالم، ابن باديس فارس الإصلاح والتنوير، ط1، دار الشروق، بيروت، 1426هـ- 1999م.
12) محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية (1817م- 1939م)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980م.
13) محمد الميلي، ابن باديس وعروبة الجزائر، [د.ط]، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007م.
14) مراد علي، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر (1925م- 1940م)، تر: محمد يحياتن، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2007م.

15) محمد ناصر، أبو اليقظان وجهاد الكلمة، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983م.
16) مسعود فلوسي، الإمام عبد الحميد ابن باديس، لمحات من حياته وأعماله، وجوانب من فكره، وجهده، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 1426هـ- 2006م.
17) عمار الطالبي، آثار ابن باديس (تفسير وشرح أحاديث)، مج 1، ط3، الشركة الجزائرية، باب عزون، الجزائر، 1997م.
18) عمار الطالبي؛ عبد المالك حداد، ابن باديس من خلال الإنجازات والوثائق وتقارير المخابرات الفرنسية، شركة الأصالة للنشر، الجزائر، 2017م.
19) عبد الحميد ابن باديس، تفسير ابن باديس في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير (1308هـ- 1359م)، ط2، جمع وترتيب توفيق محمد شاهين؛ محمد الصالح رمضان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1424هـ -2003م.
20) عبد القادر فضيل؛ محمد الصالح رمضان، إمام الجزائر عند عبد الحميد ابن باديس، [د.ط]، دار الأمة، برج الكيفان، الجزائر، 2007.
21) عمار عمورة، موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة للنشر والتوزيع، القبة، الجزائر، 2002.
22) عبد الرشيد زروقة، جهاد ابن باديس ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر (1910م-1940م)، ط1، دار الشهاب، بيروت، لبنان، 1999م.
23) صلاح مازن طبقاني، عبد الحليم ابن باديس العالم الرباني والزعيم السياسي، ط2، دار القلم، دمشق، 1420هـ- 1999م.
24) عثمان أمين، رائد الفكر المصري الإمام محمد عبده، [د.ط]، الهيئة العامة للشؤون المطابع الأميرية، مصر، 1996م.
25) سومية أولمان، دور الشيخ المجاوي عبد القادر: كتابه إرشاد المتعلمين في صمود الفكر بالجزائر، [د.ط]، طبع من طرف الديوان الوطني، القاهرة، 1877م.
26) رابح تركي، ابن باديس رائد الإصلاح والتربية في الجزائر، ط3، الشركة الوطنية.

ب- باللغة الأجنبية:

27) Mimouni Ahmaida : Ben Badis par lui- méme texte de chikh Abd Allhamid Ben Badis, Edition Mimouni, 2009.

3/ الدوريات والمقالات:

1) الطيب العقبي، <<الدين والاجتماع>>، جريدة المنتقد، ع6، قسنطينة، 6 جويلية، 1925.
2) النخبة، <<خطتنا ومبادئنا وغايتنا وشعارنا>>، جريدة المنتقد، ع1، 1925/07/02م، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس.
3) عبد الحميد ابن باديس، <<الانتخابات وتمثيل الأمة>>، جريدة المنتقد، ع16، 10 أكتوبر 1925م.
4) عبد الحميد ابن باديس، <<الحرب الريفية>>، جريدة المنتقد، ع1، 2 جويلية 1925م.
5) عبد الحميد ابن باديس، <<الحرب الريفية>>، جريدة المنتقد، ع3، 16 جويلية 1925م.
6) عبد الحميد ابن باديس، <<إجابة لصوت الواجب>>، جريدة المنتقد، ع13، سبتمبر 1925م.
7) عبد الحميد ابن باديس، <<التربية>>، جريدة المنتقد، ع6، 6 أوت، 1925م.
8) أكرم بوجمعة، أوضاع الجزائر مع مطلع القرن العشرين، مجلة التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامع بابل، ع28، 2016م.
9) أسعد لهلالي، وسائل الاصلاح عند الامام عبد الحميد ابن باديس من خلال تلاميذ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، مجلة هيرودوت للعلوم الانسانية و الاجتماعية 2018،
10) هرنون نصيرة، المشروع الإصلاحي عند عبد الحميد ابن باديس، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع56، الجزائر، 2018م.
11) حمزة بكوشة، شيخ الجماعة عبد القادر المجاوي، الثقافة، ع10، 1 سبتمبر 1972.
12) كمال لدرع، المفتي القسنطيني والمصلح الاجتماعي الشيخ المولود بن الموهوب، مجلة محكمة نصف سنوية تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، ع13، قسنطينة، 2015م.

13) موسى بوبكر، فكرة النهضة والإصلاح عند عبد الحميد ابن باديس (1899م-1940م)، ع6، مجلة ألسنة للبحوث والدراسات، ديسمبر 2012م.
14) محمد بليل، النشاط الصحفي لعبد الحميد ابن باديس في الجزائر 1925م- 1940م، دورية كان التاريخية، ع27، مارس، 2015.
15) مركز الأبحاث، التجربة الدعوية للشيخ عبد الحميد ابن باديس، [د.ط]، مجلة البيان، الرياض، 1425هـ.
16) مصطفى محمد حميداتو، عبد الحميد ابن باديس وجهوده، دورية كتاب الأمة، ع57، قطر، 1997م.
17) السعيد عليون، فلسفة ابن باديس في الإصلاح والمفهوم، مجلة المعيار، ع42، جامعة الأمير عبد القادر العلوم الإسلامية، قسنطينة، 2017م.
18) سومية بوسعيد، من أعلام الفكر الإسلامي، الشيخ أبو اليقظان الصحفي المصلح، مجلة للمعارف والبحوث والدراسات التاريخية، ع 25، [د.ط]، [د.ت].
19) صالح الزرويل، الشيخ إبراهيم حمدي أبو اليقظان القراري الجزائري (1888م-1973م)، مؤرخا، دورية كان التاريخية، س15، ع 55، مارس 2010.
20) رشيد مياد، الشيخ مبارك الميلي المؤرخ، عرض لحياته ومنهجه في الكتابة التاريخية، مجلة الباحث، مج12، ع3، بوزريعة، 2020م.
21) رشيد مياد، مجالات الإصلاح عند الشيخ عبد القادر المجاوي 1848م- 1914م، أستاذ مشارك جامعة الدكتور بحي فارس، المدية، [د.ت].
22) ليندة صيمود؛ دهماني سهيلة، الصحافة الإصلاحية لجمعية العلماء المسلمين نضال أمة في وجه المستعمر الفرنسي، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الإنسانية، مج6، عدد خاص، 2022.

3/ الرسائل والمذكرات الجامعية:

1) صادق بلحاج، الصحافة العربية في الجزائر بين التيارين الإصلاحي والتقليدي في 1919م- 1939م، دراسة مقارنة، رسالة الماجيستر في تاريخ الجزائر الثقافي والتربوي، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ، جامعة وهران، 2011- 2012.

2) صلاح مازون حامد مطبقاني، جمعية العلماء المسلمين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية (1349- 1357هـ/ 1931م- 1939م)، رسالة الماجيستر في الآداب، قسم التاريخ بكلية الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك، 1984م- 1985.
3) أسمهان صالحي نصيرة دقعة، زيارة الشيخ محمد عبده للجزائر وتونس وانعكاساتها، مذكرة مكملة لمتطلبات للحصول على شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، جامعة الشهيد، حمة لخضر، الوادي، 2017- 2018م.
4) إخلاص علاق، مبارك الميلي ودوره الإصلاحي في منطقة الأغواط 1896م- 1945م، مذكرة ماستر في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018- 2019.
5) بوبكر شوية؛ علي برتيمة، المقاومة الثقافية للوجود الاستعماري في الجزائر 1900م- 1930م، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2016- 2017.
6) مازوري صليحة، دور الصحافة الجزائرية إبان الثورة التحريرية 1954م- 1962م، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014- 2015م.
7) شهيرة مليحي؛ فتيحة صاب، الصحافة الوطنية الجزائرية ودورها في تفعيل الوعي في النصف الأول من القرن العشرين، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الجيلالي، بونعامة، خميس مليانة، 2015- 2016.
8) مونيرة شرفي؛ أسماء شلغوم، المسألة الدينية عند الحركة الوطنية الجزائرية (1900م- 1939م)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2019- 2020.
9) نورة علالي، وردة بوعلي، الجمعيات والنوادي والطرق الصوفية والزوايا، ودورها في النهضة الثقافية، 1900- 1914م، مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر

في تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة دراية أدرار، الجزائر، 2021م- 2022.

10) فرحاتي هانة، مقاومة المقراني والحداد 1871م، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ معاصر، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014- 2015.

1) كعبوزي روميساء، بن قيراط شهيناز، دور الصحافة الاصلاحية في الجزائر(1919- 1939 م) ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم التاريخ ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة ،2019-2020

5/ الموسوعات والمعاجم والقواميس:

1) علي محمد محمد الصلابي، موسوعة كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي وسيرة الزعيم عبد الحميد ابن باديس، ج2، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، 1436هـ- 2016م.

2) أحمد أمين، زعماء الإصلاح في العصر الحديث، [د.ط]، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1948م.

3) ابن منظور، لسان العرب، مج2، [د.ط]، نشر أدب الحوزة، إيران، 405هـ.

4) محمد محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين، ج5، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، د ت.

6/ المواقع الإلكترونية:

1) www.a ff ai es.relugeusses.tm monuments.

2) www echoroukonline.com.

3) https://www.echoroukonline.com.

4) https://ar.wikipedia.org/wiki.

5) https://www.google.com/search?rlzB&biw.

6) https://www.google.com/search?**q**

7) https://www.google.com/search?

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
آية قرآنية	
شكر وعرفان	
إهداء	
قائمة المختصرات الواردة في البحث	
مقدمة	أ
الفصل التمهيدي: الأوضاع العامة في الجزائر مع مطلع القرن العشرين	05
المبحث الأول: الوضع العام للجزائر خلال الفترة (1870م- 1900م)	06
المبحث الثاني: الوضع العام للجزائر خلال الفترة (1900م- 1927م)	09
الفصل الأول: بوادر ظهور الحركة الإصلاحية في الجزائر مطلع القرن العشرين	13
المبحث الأول: الحركة الإصلاحية في الجزائر	14
المطلب الأول: مفهوم الإصلاح	14
المطلب الثاني: التعريف بالحركة الإصلاحية	15
المطلب الثالث: عوامل ظهور نشأة الحركة الإصلاحية في الجزائر خلال القرن العشرين	16
المبحث الثاني: أبرز رواد الإصلاح الأول في الجزائر	19
المطلب الأول: عبد الحليم بن سماية (1866م- 1933م)	19
المطلب الثاني: عبد القادر المجاوي (1848م- 1914م)	20
المطلب الثالث: المولود بن الموهوب (1866م- 1939م)	22
الفصل الثاني: المنطلقات الفكرية الإصلاحية للشيخ عبد الحميد ابن باديس	23
المبحث الأول: حياة الشيخ عبد الحميد ابن باديس	24
المطلب الأول: مولده ونشأته	24

المطلب الثاني: أهم رحلاته العلمية ووسائل جهاده	26
المطلب الثالث: وفاته وآثاره	30
المبحث الثاني: الأسس الفكرية الإصلاحية للشيخ عبد الحميد ابن باديس	32
المطلب الأول: الإصلاح الديني	32
المطلب الثاني: الإصلاح التربوي	33
المطلب الثالث: الإصلاح السياسي	34
الفصل الثالث: الجهود الفكرية الإصلاحية للشيخ عبد الحميد ابن باديس من خلال جريدة المنتقد 1925م	37
المبحث الأول: لمحة عن جريدة المنتقد	38
المطلب الأول: التعريف بجريدة المنتقد	38
المطلب الثاني: مبادؤها	39
المطلب الثالث: أقلامها	40
المبحث الثاني: الدور الإصلاحي للشيخ عبد الحميد ابن باديس من خلال جريدة المنتقد	44
المطلب: الأول: الإصلاح السياسي	44
المطلب الثاني: الإصلاح الديني	46
المطلب الثالث: الإصلاح التربوي	47
خاتمة	50
الملاحق	52
قائمة المصادر والمراجع	58
فهرس المحتويات	66
الملخص	

الملخص

الملخص:

تمثل موضوع دراستي هذا على إبراز الفكر الإصلاحي الباديسي وعلاقاته بالحركة الوطنية من خلال جريدة المنتقد 1925م، الذي كان له دور فعال في تطهير المجتمع الجزائري من الآثار السياسية الاستعمارية الفرنسية وذلك باعتماد ابن باديس الأفكار الإصلاحية في مختلف المجالات الدينية، السياسية، التربوية، وهذا بفضل الوسائل التي استعملها في نشاطه منها الصحافة التي اعتبرها كوسيلة لانتشار الأفكار الإصلاحية، نذكر جريدة المنتقد الذي أسسها سنة 1925م، حيث قام بتوعية الوطنية، وبعث الروح في نفوس الشعب الجزائري من خلالها.

الكلمات المفتاحية:

الفكر الإصلاحي، الشيخ عبد الحميد ابن باديس، الحركة الوطنية، جريدة المنتقد.

Résumé:

Le sujet de mon étude était de mettre en évidence la pensée réformiste Badisi et ses relations avec le mouvement national à travers le journal Al-Muntaqid en 1925 AD, qui a eu un rôle efficace dans la purification de la société algérienne des effets politiques coloniaux français, en adoptant Ibn Badis réformiste idées dans divers domaines religieux, politiques et éducatifs, et ce grâce aux moyens qu'il a utilisés dans ses activités, y compris la presse, qu'il considérait comme un moyen de diffusion des idées réformatrices. Citons le journal Al-Muntaqid, qui il a fondé en 1925 après JC, où il a sensibilisé au patriotisme, et a envoyé l'esprit au peuple algérien à travers lui.

les mots clés:

Pensée réformiste, Cheikh Abdul Hamid Ibn Badis, Le Mouvement national, journal Al-Muntaqid